الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية وآثارها على القيم الأخلاقية

اعداد

محمد عاطف الجمال

ماجستير صحة نفسية

2019

في هذا الكتاب

يتناول الفصل الأول الأجهزة الذكية بدءاً بمدخل تاريخى لتطور الأجهزة الذكية ثم مفهوم الأجهزة الذكية ومكوناتها ثم أنواعها، والآثار الناتجة عن استخدامها وأيضاً **يشمل الفصل الثاني القيم الأخلاقية** متمثلاً فى مفهوم القيم الأخلاقية، وأهميتها، وتصنيف القيم الأخلاقية، وخصائصها، ومصادرها، **ويسرد الفصل الثالث الوحدة النفسية** بدءاً من مفهوم الوحدة النفسية ثم صور، وأشكال الوحدة النفسية، وأبعادها، وأسبابها، والنظريات المفسرة لها، وفى الختام الدراسات العربية والأجنبية وعلاقتها بالأجهزة الذكية

الفهرس

الفصل الأول

الأجهزة الذكية

(أ) مدخل تاريخى لتطور الأجهزة الذكية

(ب) مفهوم الأجهزة الذكية

ج) مكونات الأجهزة الذكية

د) أنواع الأجهزة الذكية

(ه) تطبيقات الأجهزة الذكية.

(و) الآثار الناتجة عن استخدام الأجهزة الذكية

الدراسات التى تناولت الأجهزة الذكية

التعقيب على الدراسات الخاصة بالأجهرة الذكية

الفصل الأول

أولاً: الأجهزة الذكية

(أ) مدخل تاريخى لتطور الأجهزة الذكية

مر العالم بعدة ثورات كان لها تأثيراً كبيراً على جميع مجالات الحياة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والعلمية والتربوية، فكانت الثورة الصناعية فى القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، ثم جاءت الثورة الإلكترونية فى الثمانينات من القرن العشرين التى أدت إلى تطور صناعة الحاسبات الآلية، والبرمجيات CD– ROMS والأقمار الصناعية، وظهر مايسمى بتكنولوجيا المعلومات والتى تعنى الحصول على المعلومات بصورها المختلفة ومعالجتها وتخزينها واستعادتها وتوظيفها عند اتخاذ القرارات وتوزيعها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونياً وفى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين حيث كان الجوال المتحرك والأجهزة اللاسلكية التى انتشرت بسرعة فائقة وبأعداد كبيرة فى العالم أجمع أكبر مؤشر على أهمية الثورة اللاسلكية ودورها فى الحياة وتعتبر هذه هى بداية مولد الأجهزة الذكية (أمانى حمد الشعيبى ، 2015 ، 58).

لقد تطورت الأجهزة الذكية تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية حيث مرت بمراحل تطور عديدة أضافت كل مرحلة إلى سابقتها الكثير حتى ظهرت بالشكل الذى نراه حالياً ومع التطور فى صناعة الأجهزة، وتصغير حجمها وقلة وزنها، وانخفاض أسعارها انتشرت الهواتف الذكية لأنها أحد أنواع الأجهزة الذكية بصورة غير مسبوقة فى تاريخ الأجهزة التكنولوجية كلها تقريباً وأصبحت الأداة التكنولوجية الوحيدة التى لا تكاد تفارق مستخدميها ليل أو نهار، ومن ثم سعت العديد من الشركات إلى دمج المزيد والعديد من التقنيات والخدمات فى الهواتف النقالة، ولقد أطلقت دول كثيرة حالياً الجيل الثالث 3G من الهواتف النقالة حيث تسمح إمكانيات هذا الجيل بتقديم مجموعة كبيرة من الخدمات اللاسلكية، بل وبدأت بعض الشركات بإنتاج مجموعة من الهواتف أطلق عليها الهواتف الذكية smart phones وهى مزيج من الهواتف الخلوية والمساعدات الرقمية ، وبدأت تأخذ دورها فى آسواق الأجهزة المحمولة بشكل منافس خاصة مع الخدمات التى تقدمها من استعراض الإنترنت ودعم برامج متنوعة خاصة بها(خليل على الدهشان ،2015، 44–45).

أشار (ياس خضير البياتى، 2015، 10-26) إلى تطور أجهزة معالجة المعلومات فمنذ أربعينات القرن الماضى شهدت هذه الأجهزة تطوراً كبيراً فيما يلى :

- الجيل الأول 1946 - 1959 : ظهر هذا الجيل على شكل أول آلة إلكترونية تحتل مساحة وكانت تعمل بالصمامات المفرغة وتستهلك الكثير من الطاقة وتفرز الكثير من الحرارة.
- الجيل الثالث 1959 – 1965 : وقد استعمل فى هذا الجيل الترانزستور بدلاً من الصمامات المفرغة والتى ساعدت على التغلب على مشكلة الحرارة.
- الجيل الثالث 1964-1970 : والفرق بينه وبين الجيل الذى يسبقه هو صغر حجمه والذى نتج عن استعمال الإلكترونيات الدقيقة بإدماج الدوائر الإلكترونية.
- الجيل الرابع من بداية 1970 : التوصل لصناعة الذاكرة المعتمدة على شرائح السيلكون ذات الحجم الصغير والسعة الكبيرة.
- الجيل الخامس من الآن إلى المستقبل : وهو محور بحوث تجرى فى أوروبا والولايات المتحدة واليابان حيث تعمل هذه الدول على ابتكار مايسمى بالحواسيب الذكية والتى يمكنها القيام بكثير من الأعمال المكتبية من خلال إدماج اللغة العادية كتابياً والتواصل الصوتى مع الآلة.

وكلما نظرنا إلى المستقبل بما يحمل من وعود وتحديات فإننا نواجه عالماً جديداً شجاعاً يعتبر الأكثر سرعة وإثارة من ضمن فترات التاريخ البشرى، وسوف نختبر تغييراً أكثر بنسبة أسرع من الجيل السابق وهذا التغيير الذى تقوده أدوات موجودة فى أيادينا سيكون شخصياً وتشاركياً أكثر مما كنا نتخيل كما تستفيد الأغلبية العظمى من العالم من شبكة الإتصال سيواجهوان عوائق أسوأ فى العصر الرقمى .

ويشكل المواطنون الرقميون(أكثر من 5 فى المائة بقليل) من عدد سكان العالم أى 30 فى المائة من عدد السكان الشباب، وبلغ عدد المواطنين الرقميين فى عام 2012 حوالى 363 مليون مواطن رقمى من أصل العالم البالغ عددهم حوالى 7 مليارات نسمة وهذا يعنى أن 30 فى المائة من شباب العالم كانوا ناشطين فى المجال الإلكترونى لمدة خمس سنوات على الأقل.

انتشرت الأجهزة الذكية المزودة بقدرات قوية للاستشعار والحوسبة والشبكات في الآونة الأخيرة، بدءاً من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية الشائعة إلى أجهزة الإنترنت وأجهزة التلفزيون الذكية وغيرها من الأجهزة التي ستظهر قريباً (مثل الساعات والنظارات والملابس) سواريز تاجيل (Suarez-Tangil, Gs ، 2014).

(ب) مفهوم الأجهزة الذكية:

- " الأجهزة الذكية هى المعدات المادية المستخدمة فى الإدخال والمعالجة والإخراج والتخزين فى نظام حاسوبى، وتحتوى على ستة عناصر رئيسية هى: وحدة المعالجة المركزية، والذاكرة الرئيسية، والثانوية، وتكنولوجيا الإدخال، وتكنولوجيا الإخراج، وتكنولوجيا الإتصال"(وضحة سالم العلوية ، 2015 ،271).
- " لم يجر الإتفاق بين الشركات المصنعة على تعريف موحد للأجهزة الذكية فمنهم من يعتبر الهاتف الذكى الذى يوفر مزايا تصفح الإنترنت، ومزامنة البريد الإلكترونى، وفتح ملفات الأوفيس ويحتوى على لوحة مفاتيح كاملة "(محمد عمرأبو الرب ، والهام مصطفى القصيرى ،2014، 175).
- "هى مجموعة الأجهزة اللوحية التى أصبحت تعمل بنظام التشغيل ويمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير سهل الحمل والتنقل، حيث يمكنك من تصفح الإنترنت، والبريد، واستخدام التطبيقات، بالإضافة إلى مميزات الهاتف الجوال من إتصال ورسائل قصيرة وكاميرا وغيرها "(أريج سليم الرويلى وعايدة حمدان الهرش وزكى محمد ماجد ،2015، 6).
- " هى أجهزة رقمية، سهلة الحمل، ويتحكم فيها أفراد لا مؤسسات، ويمكن من خلالها الإنتفاع بشبكة الإنترنت، وتتيح إمكانيات الوسائط المتعددة ويمكن أن تسهل مهام كثيرة" (أمانى حمد الشعيبى ، 2015 ،66-67).

- الأجهزة الذكية واللوحية أصبحت ظاهرة إجتماعية، وواقعاً إجتماعياً لها شأنها فى الحياة الإجتماعية إيجاباً أو سلباً، فهو ظاهرة بنائية – نسبة إلى البناء الإجتماعى – بفعل استعمال الناس له، وكونه ظاهرة فهذا معناه وجود تأثير متبادل بينه وبين من يقوم باستعماله (الجوهرة محمد أبا حسين ، 2016، 10).

- " هو جهاز إتصال يحمل فى اليد يستخدم للدخول على شبكة الإنترنت لاسلكياً، عادة من خلال شبكة محمول أو شبكة WIFI، ومن نماذج هذه الأجهزة: الهواتف المحمولة التقليدية والذكية، جهاز المساعدة الرقمى الشخصى، والأجهزة اللوحية Tablets" (منى محمود أبو النجا ، 2013، 6).
- " الأجهزة الذكية هى الأجهزة الحديثة والمتطورة التى ظهرت فى الوقت الحاضر، تزامناً مع التطورات التى حدثت فى العالم فهى لا تقتصر على الإستقبال والإرسال كما فى الهواتف النقالة القديمة بل يمكن من خلال هذه الهواتف الذكية القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الإنترنت وتحميل العديد من التطبيقات الخاصة بكل جهاز عن طريق المتجر المتوفر فيها، وتعمل الهواتف الذكية على خاصية اللمس"(فكرى لطيف متولى و خالد غازى الدلبحى، 2017، 183).
- " الجهاز الذكى هو أحد أشكال أدوات الإتصال والذى يعتمد على الإتصال اللاسلكى عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ومع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة إتصال بحيث تستخدم كأجهزة أكثر من مجرد وسيلة إتصال صوتى بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة كمبيوتر وتصفح الإنترنت، والأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية وكذلك يمكن إرسال الرسائل القصيرة لأى مكان فى العالم" (طارق عفيفى أحمد ، 2015 ، 14-15).
- " الجهاز الذكي هو جهاز وظيفى يتوفر فيه بلوتوث وواى فاى وإنترنت، ومن مزاياه التعرف على الخط، وتحويل الصوت، والفيديو، والمحاضرات الصوتية، وتسجيل الدخول إلى مواقع الويب فى المنزل وفى الطريق والمدرسة"(محمد دسوقى موسى و مصطفى مصطفى أبو النور،2014، 152).

- " وأشار (محمد رضوان هلال،2010، 7-8) بأنه جهاز معلوماتية نصية وصوتية وصورية وقد يسر على الإنسان حياته وقرب المسافات ووفر الوقت ووفر المال والمشقة وتكمن فعاليته فى أنه يستخدم فى عقد الصفقات بمبالغ طائلة وفى الإنقاذ السريع فى الأحوال السيئة أو الحوادث أو التهديد أو فقد الطريق فى الصحراء، كما هى التكنولوجيا " نور ونار " فقد يساء استعمال الموبايل وتتحول الصورة الجميلة والغرض النبيل الذى يؤديه إلى صور عكسية تظهر على هيئة جرائم رقمية.

وتستخدم الأجهزة الذكية على أوجه مختلفة فى:

1- استخدامه فى التحدث أو إجراء المحادثات الصوتية فيتم تسجيل المحادثة.

2- استخدامه فى إرسال رسائل نصية أو رسائل صور فتحفظ على شريحة صغيرة أو استخدامه فى استقبالها .

3- استخدامه فى إلتقاط الصور أو استقبالها من الغير.

4- استخدامه فى إرسال واستقبال رسائل مختلفة عن طريق البريد الإلكترونى."

- والأجهزة الذكية تعمل على تغيير حياتنا مثلاً عندما يصل الواحد إلى المطار الأجنبى ويجد نفسه فى حيص بيص يود أن يحجز فى فندق ويود تحويل العملة ويود أن يحجز رحلة العودة أو استخدام "الساعة الذكية" فى ضبط إيقاع جولة هرولة أو قياس ضغط الدم أو غير ذلك، قائمة طويلة من المطالب التى كانت ولابد أن تصيبه فى الماضى بالارتباك وتستهلك الكثير من وقته (محمد فتحى،2003، 8).

من خلال سرد **الباحث** للتعريفات السابقة للأجهزة الذكية استنتجت أنه يوجد بعض التشابه بين بعض التعريفات ولم يتفق أحد على تعريف محدد نتيجة ندرة الدراسات التى تكلمت عن الأجهزة الذكية وحداثة الموضوع حسب علم الباحث فحتى الشركات المصنعة لم تتفق على تعريف محدد للأجهزة الذكية فبعض التعريفات ركزت على بعض النقاط مثل تصفح الإنترنت – ومزامنة البريد الإلكترونى – وفتح ملفات الأوفيس – وإرسال الرسائل القصيرة.

يعرفها **الباحث** أجهزة الإتصال الحديثة سهلة الحمل والتنقل بها فى أى مكان وتجمع بين صفات الحاسب الآلى والهاتف المحمول وتتصف بالذكاء الصناعى.

ويعرفه **الباحث** إجرائياً بأنه استخدام أجهزة الإتصال الحديثة(كمياً وكيفاً) مع وجود رغبة لقضاء أوقات طويلة على الأجهزة الذكية لدى الطالب الجامعى بشكل يتجاوز حدود المعقول بما يترواح بين (4- 6) ساعات يومياً فيما لا تتطلبه طبيعة دراسته وكيفية استخدمها ونوعية الاستخدام .

(ج) مكونات الأجهزة الذكية :

يتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسب لكن بقياسات **(**أحجام مرئية**)** أصغر وكلما زادت كفاءة، مساحات وأحجام القطع المكونة للجهاز زادت كفاءة الجهاز بعلاقةٍ طردية .

ومن أهم مكونات الجهاز:-

1. الذاكره العشوائية (RAM)

تتم فيها العمليات قبل اعتمادِها تماماً، وهى من أهم مكونات الهاتِف وكلما زادت سِعتها زادت كفاءة الجِهاز، في فترة من الفترات كانت سِعة GB 1 للهواتِف العالية جداً في السعر والإمكانيّات، الآن وصلت السعة GB 2 للهواتف التي تتوسط الطبقة المتوسطة والعالية وسعة GB 4 آتية في OnePlus Two و5 Samsung Galaxy Note.

2. المُعالج (Processor)

المعالج هو الوحدة الأهم في الهاتِف والمسئول عن مُعالجة العمليات جمعاء.(طارق عاشور، 2015).

كل الأجهزة الذكية تتكون من جزأين مكملين لبعض هما :

- Hardware وهو الجزء الفيزيقى الممكن لمسه.
- Software وهو الجزء المبرمج المشغل للجهاز(نظام التشغيل الذى يقود Hardware) (سميحة بريك و فطيمة الزهرة ،2016، 23).

لقد ظهرت بعض الأجهزة التى يصعب حالياً على وجه الدقة تصنيفها فى إحدى الطائفتين الحواسيب أم الهواتف.

مكونات الهاتف الذكى كما أشار إليها (طارق عفيفى أحمد ، 2015 ، 15 – 17) هى :

أ) الأجزاء المادية (الكيان المادى) للهاتف الذكى :

يتشابه التكوين المادى لمختلف الهواتف الذكى – أياً كان الجيل او الطراز التى تنتمى إليه

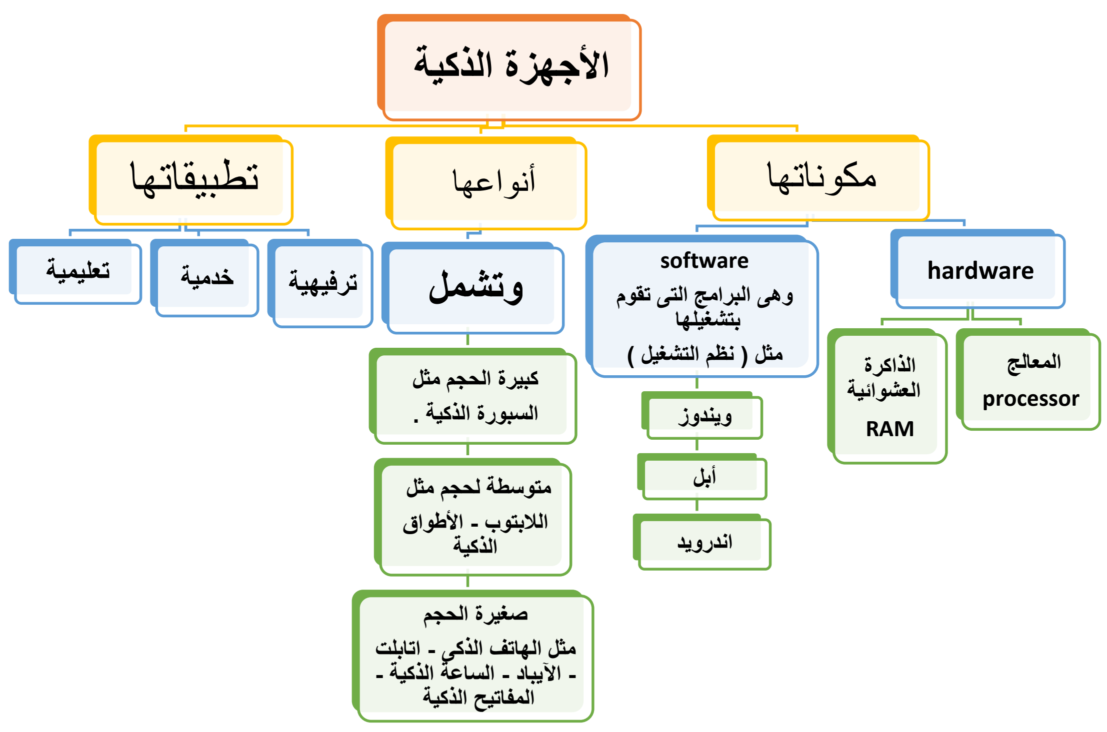
إذ تنقسم هذه الأجزاء إلى قسمين :

القسم الأول : الأجزاء الخارجية والتى يمكن رؤيتها ومعاينتها بمجرد النظر للجهاز مثل الغطاء الخارجى للهاتف وشاشة العرض الخاصة بالجهاز – ولوحة المفاتيح الخارجية ويلحق بهذه الأجزاء السماعة الخارجية – بطارية الطاقة الكهربائية.

القسم الثانى : الأجزاء الداخلية مثل لوحة المعالج الرئيسة (البوردة) ويأتى بعدها لوحة المفاتيح الداخلية للهاتف والسماعة والجرس وقاعدة الشحن ويضاف إلى الهواتف الذكية مكان خاص ببطاقة الذاكرة الإضافية وكاميرا التصوير الفوتوغرافى والفيديو.

ب) الأجزاء غير المادية للهاتف الذكى :

تتماثل الأجزاء المنطقية للهاتف الخلوى – المكونات الغير مادية أو الغير مرئية أو المعنوية وهى تتمثل فى برامج تشغيل الهاتف – برامج التطبيقات – كبرامج الصوت والألعاب .



شكل (1) الأجهزة الذكية (مكوناتها – أنواعها – تطبيقاتها)

صمم الباحث هذا الشكل كوسيلة للإيضاح لأن الرسم التوضيحى يكون صورة أوضح للقارىء.

(د) أنواع الأجهزة الذكية

تعددت تقسيمات أنواع الأجهزة الذكية حسب رؤية الباحثين والكتاب المختلفين وعرض هنا لبعض هذه التقسيمات كالتالى:-

التقسيم الأول

- الأجهزة اللوحية المحمولة صغيرة الحجم Tabs وتشمل الهواتف الذكية والبطاقات الذكية.
- الأجهزة اللوحية المحمولة متوسطة الحجم Pads تشمل الحاسبات المحمولة والحاسبات المتحولة والتي تعمل باللمس.
- الأجهزة اللوحية كبيرة الحجم Boards مثل السبورات الذكية.

(مدونة الأجهزة الذكية المتاحة على الرابط **http.smart102phonebligspot.com.eg**)

التقسيم الثانى

1- أجهزة الحاسوب الكفية :

تميزت أجهزة الحاسوب الكفية بوجود شاشة كبيرة توفر مساحة أكبر لعرض البيانات أقرب من بيئة العمل فى أجهزة الحاسوب المحمولة وبدعمها لعدد كبير من البرامج وتوجد أجهزة حاسوب كفية تحتوى على لوحات مفاتيح مدمجة بالجهاز، ويعمل بنظام التشغيل ويعاب على هذه الأجهزة أنها أكبر حجما وأقل وزناً من أجهزة الجيب.

2- أجهزة حاسوب الجيب :

أجهزة حاسوب الجيب تتميز بخفة الوزن وصغر الحجم وطول عمر البطارية ويعيبها مساحة

شاشاتها الصغيرة .

3- الحاسبات الآليه المصغرة أو الحاسبات اللوحية :

وهو نوع من أجهزة الكمبيوتر الدفاترى التى تتضمن شاشة تعمل باللمس والتى تمكن المستخدم من استعمال الكمبيوتر بقلم رقمى أو بإصبعه.

4- الحواسب المحمولة :

حاسب شخصى قابل للحمل بسبب وزنه الخفيف وكونه عبارة عن قطعة واحدة (جمال على الدهشان 2015 ، 48 – 51).

مما سبق عرضه أنه لم يتطرق الباحثين لكل نوع من أنواع الأجهزة الذكية على حدة بل معظم الأنواع السابقة تدور حول الأجهزة الذكية صغيرة الحجم والمتوسطة وكبيرة الحجم مثل السبورة الذكية ومنهم من وصفها بأجهزة الجيب أوالكفية ولم يتطرق إلى كل نوع من الأجهزة للتوضيح أكثر للقارىء لأنواع الأجهزة الذكية وشكلها حيث لاحظ الباحث أن بعض الناس لاتعرف ماهى الأجهزة الذكية وشكلها ويقومون بالخلط بين الهاتف الذكى والأجهزة الذكية ولايدركون أنه يوجد أنواع أخرى من الأجهزة الذكية لأنه يوجد نقص فى المعلومات وندرة الدراسات عن الأجهزة الذكية.

وتوصل الباحث من قراءاتها واطلاعه على موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2017) لأنواع الأجهزة الذكية كالتالى :-

1. الهاتف الذكى (Smart phone)

هو مصطلح يطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطور، ومعظمها يستخدم شاشة اللمس كواجهة مستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات المحمول.

2. الكمبيوتر المحمول أو اللابتوب (Laptop)

من أشكال الحاسوب يتميز بوزنه الخفيف مقارنة بحاسوب المكتب، مما يسمح بحمله والتنقل به، كما يمتلك مصدره الخاص بالطاقة والذي يمكنه من العمل باستقلالية لعدة ساعات ومن الخصائص المميزة للحواسيب المحمولة اندماج لوحة المفاتيح، وشاشة العرض، ولوحة اللمس.

3. الحاسوب اللوحي tablet

التابلت هو حاسوب محمول صغير أكبر من الهاتف المحمول حجماً يعمل بواحدة من عدة تقنيات تسمح باللمس على الشاشة، وتسمح بعض الشاشات باستعمال قلم رقمى.

4. الآيباد

هو جهاز لوحي يعمل بنظام تشغيل شبيه ليونكس وتدعم شاشته اللمس المتعدد ويقوم بتشغيل عدة أنواع من الوسائط من ضمنها الصحف، المجلات، الكتب الرقمية، الكتب النصية، الفيديو، الموسيقى ، الألعاب وجميع برامج آي فون.

5. الساعات الذكية Smart Watch

هى ساعة يد محوسبة تؤدي أعمال أساسية مثل الحسابات، والترجمة، والألعاب كما تعمل على تشغيل تطبيقات الجوالات، وتعمل على تشغيل الراديو fm ، وملفات تصويرية، وسماعية للمستخدم عن طريق البلوتوث ولها خاصية الرد على المكالمات الهاتفية، بعضها يتضمن إمكانيات مثل الكاميرا، الخرائط، البوصلة، آلة حاسبة، شاشة لمس، جوال، نظام الاستشعار عن بعد، عرض الخرائط الجغرافية، وسماعات لاسلكية أو مايكروفون أو جهاز راوتر، وتدعم التكنولوجيا اللاسلكية مثل الواي فاي، والبلوتوث.

6. سلاسل المفاتيح الذكية

هى سلاسل لوضع المفاتيح ويمكن التحكم فيها بكلمة سر مثل مفاتيح Prestigio.

7. الأطواق الذكية

هى أطواق تستخدم مع الحيوانات ويتم التحكم فيها عن بعد مثل رازر – ريفلز نوبو (Razer – Reveals Nabu) أو من LG طوق اللياقة.

8. وحدة التلفزيون الذكية (التليفزيون الذكي)Smart TV

يختلف عن التلفزيون العادى فى أنه يمكن أن تقوم بجعله يتصل بالإنترنت لإجراء إتصالات بالفيديو ، وتصفح الإنترنت بل وحتى تحميل تطبيقات، وألعاب عليه مباشرة والإستمتاع بحجم الشاشة الضخم وصوتها الواضح والنقي بل وحتى ربطه بهاتفك أو الكمبيوتر الخاص بك وقد يتصل بالإنترنت بكابل عادي أو عبر الواي فاي، وهناك منه أنواع فمنه السمارت ومنه فائق الذكاء.

(ه) تطبيقات الأجهزة الذكية

ويقصد بالتطبيقات التكنولوجيا الداعمة للهواتف المحمولة كالمعايير، وأنظمة التشغيل، ومنصات العمل ، والمتصفحات، وبرمجيات تهيئة الملفات المخصصة لعرضها إعتماداً على الهاتف الذكية. (محمد دسوقى موسى و مصطفى مصطفى أبو النور،2014، 156)

لا تزال نسبة صغيرة من التطبيقات الأكثر استخداماً (10.4 في المئة)، ومحركات البحث والموسوعات على الإنترنت، والمكتبات يستخدمها طلاب المرحلة الجامعية، فالتطبيقات المستخدمة في معظم الأحيان مألوفة لهم وتسمح بالوصول المحمول لمواقع الويب المتاحة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية. وعلاوة على ذلك، فإن عدداً كبيراً (76 في المئة) من طلاب المرحلة الجامعية أيضاً يستخدمون تطبيقات للعثور على المعلومات الأكاديمية، والتطبيق الأكثر استخداماَ للعثور على المعلومات الأكاديمية هي محركات البحث.ريس بومهولد Reese Bomhold, C. (2013)

أصبح استخدام الأجهزة الذكية يزداد بشكل كبير وملفت وتنوع استعماله من قبل مختلف الأعمار ومن أبراز التطبيقات حسب ما أشارت دراسة (مشعل حسن الحربى ،2016، 3):

1. تطبيق لاين line
2. تطبيق إنستجرام Instigram
3. تطبيق بلاك بيرى ماسنجر BBM
4. تطبيق واتس اب Whatsapp
5. تطبيق فايبر Viber
6. تطبيق سكايب Skype
7. تطبيق تانغو Tangoe
8. تطبيق فيس ماسنجر Facebook Messenger
9. تطبيق يوتيوب Youtube
10. تويتر Twitter
11. تطبيق تليجرام Telegram

وأشارت دراسة (حسن الباتع عبد العاطى ، 2015) إلى بعض تطبيقات وخدمات الأجهزة الذكية النقالة واللوحية كالتالى :- تطبيق الرسائل القصيرة – تطبيق بروتوكول التطبيقات اللاسلكية wap – تطبيق التراسل بالحزم العامة للراديو GPRS – تطبيق البلوتوث – تطبيق الوسائط المتعددة MMS – تطبيق التواصل الإجتماعى.

(و) الآثار الناتجة عن استخدام الأجهزة الذكية :

تنقسم إلى اثار سلبية وإيجابية كالتالى :

1- إيجابيات استخدام الأجهزة الذكية

لا أحد يستطيع أن ينكر ما للأجهزة من إيجابيات عديدة ولا سيما فى تسهيل عملية الإتصال الثقافى والإجتماعى والسياسى كما ساهمت وسائل الإتصال الحديثة أيضاً فى تعزيز العلاقات الإجتماعية، وتحقيق الانسجام، والترابط الإجتماعى سواء أكانت بين أفراد الأسرة الواحدة أوبين الأصدقاء(هناء جاسم السبعاوى ، 2006، 80).

وتتمثل أبرز الجوانب الإيجابية لهذا الجهاز فيما يلى :

- أهمية الجهاز الذكى فى الحياة اليومية وإمكانية الاستفادة منه فى العديد من أوجه الحياة.
- الاستفادة من الجهاز الذكى فى ممارسة الأنشطة ذات الطابع التجارى مايسمى بالتجارة الإلكترونية عبر الهاتف.
- يمكن الإستفادة من الأجهزة فى تقديم الخدمات الإخبارية سواء عبر خدمة الرسائل النصية أو عبر الإنترنت هذا إلى جانب الإستعانة بالكاميرا فى توثيق الأحداث والصور ويمكن استخدام الجهاز الذكى لمراقبة المنزل عن بعد وتلقيه إنذار من وجود حريق.
- تستخدم الأجهزة على قطاع واسع باعتبارها أداة للتسلية من خلال استخدامها فى ممارسة الألعاب الإلكترونية من خلالها وخاصة عند الإتصال بمواقع التواصل الاجتماعى من خلال الإنترنت(طارق عفيفى أحمد ، 2015 ، 24- 26).
- وأيضا من إيجابياتها أنها تقلل من إنطوائية الأفراد، وتعزز الإجتماعية لديهم .
- تستخدم كهدف للترفيه، والتسلية، والتنفيس عن النفس، وقضاء أوقات الفراغ، وأحيانا للهروب من الضغوط، ومشاكل الحياة.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين فى مختلف المجالات فى أى قضية علمية.

- التخفيف من التوتر النفسى من خلال المشاركات بين الأصدقاء.
- تطوير المهارات اللغوية عن طريق الإحتكاك مع أشخاص من ثقافات مختلفة (عفاف محمد زهو، 2017 ،17- 18).

2- سلبيات استخدام الأجهزة الذكية

- الأجهزة الذكية أصبحت تمثل مصدر إزعاج للكثير من الأسر فوجود هذه الأداة (الهاتف المتحرك ذى خاصية الكاميرا) يمكن أن يثير القلق والخوف ليس فقط من انتشار صور الفتيات دون علمهن عبر الهاتف النقال بل لأن الأمر قد تعدى ذلك ووصل إلى الخوف أيضا على عقليات الصغار والمراهقين والشباب من مستخدمى هذا الهاتف من الإنحراف(هناء جاسم السبعاوى ،2006، 82).
- من أبرز سلبيات الأجهزة الذكية قضاء المراهق ساعات باستخدامه للجهاز الذكى، لأن هذه الأجهزة لاتمارس عليه سلطة بل بالعكس نجده يدخل فى مواقع سهلة الممارسة وهذا مايجعله يترك الحياة الإجتماعية والأسرية ويصبح منعزلاً اجتماعياً(مشعل حسن الحربى، 2016 ، 8).
- ومن أهم النتائج السلبية هو سهولة ارتكاب الطفل لأي سلوك منحرف أو غير سوي فضلاً عن فقدان الحس الإجتماعي للطفل داخل الأسرة بسبب تحطيم القيم والمبادئ والمثل من خلال مواقع التواصل الإجتماعى أو الإدمان على المواقع الإباحية أو العنف والذي كثيراً ما يدفع الأطفال للإصابة بعدوى الأمراض الإجتماعية والنفسية والتي تجعل الباب مفتوحاً لأنواع السلوك المنحرف(عماد على عبد الرازق وآخرون ، 2012 ،489) .
- إن الاستخدام المفرط للأجهزة يترتب عليه نتائج سلبية وآثار صحية ونفسية وإجتماعية ويخلق مناخ يتسم بوجود صعوبات فى الجانب الإجتماعى والنفسى على الفرد فى المنزل والعمل وحياة الفرد بشكل عام (محمود على السيد، 2009، 179).
- كما أشارت دراسة سواريز تاجيل (Suarez-Tangil, Gs ، 2014) إلى سلبيات أخرى للأجهزة الذكية مثل أنها تقنيات تثير العديد من المخاوف المتعلقة بالخصوصية، مشكلة البرامج الضارة في الأجهزة الذكية.

- كما أشارت دراسة (Katz,2005, 95) لبعض الأبعاد السلوكية السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية مثل:-

1- تعطيل الحصة فى الفصل الدراسى وذلك من خلال استخدام الهاتف الذكى بموضوعات لا علاقة لها بالحصة وإنشغال بعض الطلاب بمشاهدة لقطات الفيديو أو إجراء مكالمات أو تبادل الرسائل النصية مما يعيق سير الحصة ويشغل الطلاب عن سماع شرح المعلم.

2- الجنوح والإنحراف حيث يتم استخدام الأجهزة المحمولة فى عمليات السطو بنسبة 28% كما قد يتم ارتكاب أعمال عنف وقتل خلال هذه العمليات.

3- يستخدم الطلاب الأجهزة المحمولة فى الغش والخداع فى تصوير أوراق الاختبارات وإرسالها لطلاب آخرين من خلال البريد الإلكترونى بهدف الحصول على الإجابة الصحيحة .إن الاستخدام المفرط فى الأجهزة الذكية يحدث العديد من الأضرار مثل:-

1) **أضرار صحية جسدية** : أضرار النوم، الإضطرابات الغذائية، أمراض العيون، الخمول والسمنة وترهل الجسد كل هذا يؤدى لمضاعفات مثل أمراض القلب، والصداع المستمر، وآلام الكتف، والظهر، والعمود الفقرى نتيجة للجلوس لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر.

2) **أضرار صحية نفسية** : يسبب نوبات من الإكتئاب الحاد ويزيد من عزلة الشخص وتفاقم مشاكل الشخص العائلية، والمادية، والمهنية مما يسبب تفاقم حالته النفسية.

3) **أضرار أسرية** : تتأثر العلاقات العائلية، والعاطفية حيث يقل الوقت الذى يقضية مع أسرته وأقربائه، وتقلل الثقة بين الزوجين.

4) **أضرار إجتماعية** : العزلة والوحدة هى واحدة من خصائص مفرطى الأجهزة الذكية فالوقت الطويل الذى يقضية فيه الأشخاص يقلل من نشاطه الإجتماعى وهذا يؤثر بالتاكيد على علاقاته الإجتماعية كثيراً وقد يجعله يخسر تماماً بعضاً من علاقاته.(محمود على السيد،2009، 182)

5) **أضرار دراسية وأكاديمية** : وجد أن الإفراط فى الاستخدام كان السبب فى رسوب طلاب كانوا من المتفوقين فى المداراس والكليات.

6) **أضرار مادية**: سواء نتيجة الصرف بكثرة على شراء الأجهزة أو فواتير الاشتراك فى شركات الإتصالات أو نتيجة الاشتراك فى المواقع للحصول على مواد مرئية أومسموعة.

7) **أضرار أخلاقية**: لقد كان لهذه التكنولوجيا أثر بالغ على القيم والمبادىء الأصلية للعرب وغير العرب المستمدة من دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم المجتمعية فما هو عادى فى مجتمع ربما يكون غير عادى أو محرم فى مجتمع آخر مما يشكل نوع من التصادم بين الثقافات والتناقضات والخلط فى المفاهيم بين أفراد المجتمعات من جهة وأفراد المجتمع الواحد من جهة أخرى(عماد على عبد الرازق، 2012 ، 487).

استنتج **الباحث** من خلال ما سبق عرضه عن الآثار الناتجة عن استخدام الأجهزة الذكية هو أن الفاصل بين إيجابيات وسلبيات استخدام الأجهزة الذكية هو طريقة استخدامنا لها.

ولذلك ينصح **الباحث** بأن يكون استخدامنا لهذه الأجهزة بطريقة تخدم احتياجاتنا، وتكون وسيلة للاستفادة وهذا هو الغرض الأساسى من الأجهزة الذكية وليس وسيلة للهو والعبث والإضرار بالآخرين، والتسلية، والترفيه وهذا يؤدى بنا إلى تغيير قيم وعادات كانت موجودة فى مجتمعنا، بل لابد أن يكون استخدامنا لها بطريقة مفيدة لا تؤثر علينا، ولابد من تحديد عدد الساعات التى نقوم فيها باستخدام الأجهزة الذكية حتى لا نصاب بالأضرار الناتجة عن استخدامها من الناحية الجسمانية والإجتماعية؛ فهى تبعدنا عن المحيط الأسري، ويصبح الإنسان فى عزلة وإنطوائية، ويبعد عن الواقع، ولا يتأقلم مع الحياة، فيجب أن نستخدم الأجهزة فى حدود المعقول، فالإفراط فيها يؤدى إلى عواقب جسيمة، فالأجهزة الذكية تم اختراعها ليستخدمها الإنسان فى تسيير أمور حياته، فلابد أن ننظر إلى أن الأجهزة الذكية خلقت لإسعادنا لا للإضرار بنا .

لقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية الأجهزة الذكية لدى طلاب الجامعة مثل:-

- **دراسة نورهان محمد صقر(2013)**

هدفت الدراسة التعرف على دراسة أسلوب استخدام الهاتف المحمول وشبكة الإنترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق الفردية بين كل من الذكور والإناث، وبين طلاب التخصصات العملية والنظرية، وطلاب الجامعات الحكومية والخاصة، ومن أدوات الدراسة استمارة البيانات العامة، واستبيان أسلوب استخدام الهاتف المحمول، واستبيان مشكلات طلاب الجامعة، وتم تطبيقهم على عينة مكونة من (584) من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوب استخدام طلاب الجامعة للهاتف المحمول والإنترنت بمحاوره الأربعة، ومشكلات طلاب الجامعة بأبعادها الخمسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من متوسط الدرجات والإنترنت تبعاً للفرقة الدراسية، بينما يوجد تباين دال إحصائياً بين طلاب الجامعة عينة الدراسة فى مشكلات طلاب الجامعة تبعاً للفرقة الدراسية لصالح الإناث والذكور وطلاب التخصصات العملية والنظرية.

- **دراسة تشيتارانجان وآخرون (2013) Chittaranjan, G., et al**

هدفت الدراسة التحقيق في العلاقة بين الخصائص السلوكية المستخرجة تلقائياً المستمدة من بيانات الهاتف الذكي الغنية وسمات شخصية (الإنبساط، التوافق، الضمير، والاستقرار العاطفي، والانفتاح على الخبرة) وطبقت على 117 من مستخدمي الهواتف الذكية، التي تم جمعها على مدى فترة مستمرة من 17شهراً في سويسرا، وتبين من التحليل أن العديد من الميزات المجمعة التي تم الحصول عليها من بيانات استخدام الهاتف الذكي يمكن أن تكون مؤشرات لسمات شخصية بعد ذلك، وتيسر هذه الدراسة مزيد من البحوث حول التصنيف الآلي، واستخدام السمات الشخصية لتخصيص الخدمات على الهواتف الذكية.

- **دراسة وانغ وآخرون (2014) Wang, R., et al**

هدفت الدراسة تقييم الصحة النفسية والآداء الأكاديمي والإتجاهات السلوكية لطلاب الجامعات باستخدام الهواتف الذكية في وقائع المؤتمر الدولي المشترك لعام 2014 حول الحوسبة المنتشرة والناشئة والكثير من الإجهاد والضغط فى حياة الطلاب لا تزال مخفية حيث يقوم تطبيق ستودنتليف المستمر للاستشعار بتقييم التأثير اليومي لعبء العمل على الإجهاد، والنوم، والنشاط، والمزاج، والمؤانسة، والرفاه العقلي، والأداء الأكاديمي لفئة واحدة من 48 طالباً على مدى 10 أسابيع من الأسبوع إلى الأسبوع على المدى الطويل في كلية دارتموث باستخدام هواتف أندرويد، وأظهرت نتائج الدراسة عدداً من الإرتباطات الهامة بين بيانات الإستشعار والهدف التلقائي من الهواتف الذكية والصحة النفسية والنتائج التعليمية للطلاب مع تأثير إيجابي كبير ومستويات المحادثة، والإجهاد المنخفض، والنوم الصحي، وأنماط النشاط اليومي مع تقدم المصطلح وزيادة عبء العمل، والضغط يرتفع بشكل ملحوظ والنشاط ينخفض.

- **دراسة لى وأخرون (2014) Lee, Y. K.,**

هدفت الدراسة إلى التحقيق في استخدام أجهزة الهاتف الذكية للكشف عن الصلة بين الصفات النفسية والسلوكيات القهرية من مستخدمي الهواتف الذكية، وتنظر إلى مزيد من الضغوط الناجمة عن تلك السلوكيات القهرية، أجرت دراسة تجريبية تتألف من 325 مشاركاً وأشارت النتائج إلى أن الاستخدام القهري من الهاتف الذكي والضغوط الناتجة عن استخدام التكنولوجيا ترتبط إيجابياً بالصفات النفسية بما في ذلك إمكانية السيطرة وقلق التفاعل الإجتماعي، كما توجد اختلافات بين الجنسين في العلاقات المذكورة آنفا، وتترتب على هذه النتائج آثار عملية على شركات تصميم وتشغيل الهواتف الذكية الموجهة إلى المستعملين فضلاً عن الوكالات الحكومية في مكافحة العلل الإجتماعية الناجمة عن الهواتف الذكية.

- **دراسة أريج سليم الرويلى (2015)**

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر المعلمين وتصوراتهم حول دور الأجهزة اللوحية الذكية فى تنمية مهارات الطلاب فى المرحلة الثانوية فى مقرر اللغة الانجليزية، واستخدمت المنهج الوصفى، واستخدمت الإستبانة كأحد أدوات الدراسة وطبقت الدراسة على (500) معلماً ومعلمة منهم (245معلماً، و255 معلمة) وأوصت الدراسة بتطوير استخدام المعلمين والمعلمات للأجهزة اللوحية الذكية بشكل إيجابي ومفيد لتنمية مهارات الطلبة فى مادة اللغة الانجليزية.

- **دراسة مروة محمد الخيارى(2015)**

هدفت تحديد مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي اللازمة لطلاب الدراسات العليا وتحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية (المعرفية – المهارية) لطلاب الدراسات العليا من مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي، واستخدمت الدراسة كلاً من المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة مكونة من 30 طالباً من طلاب الدراسات العليا، من يمتلكون هاتف ذكي يعمل بنظام الأندرويد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي لصالح التطبيق البعدي، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب المتنقل عبر الهواتف الذكية يحقق فاعلية في تنمية التحصيل للطلاب.

- **دراسة نجلاء محمد رسلان (2016)**

هدفت الدراسة لدراسة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية التى قد تنبىء بإدمان الهاتف الذكى عند المرحلة العمرية من (25– 60) عاماً من الذكور والإناث، وكان عدد المشاركين (585) مشتركاً، واستخدمت الدراسة استمارة لجمع البيانات، ومقياس لإدمان الهاتف الذكى من إعداد الباحثة، ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش (1988)، ومقياس علاء الدين كفافى (1982)، ومقياس حسين الدرينى أحمد سلامة لتقدير الذات (1983)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثمانية متغيرات قد تنبىء بإدمان الهاتف الذكى وهم بالترتيب: العمل المكتبى – المستوى الاجتماعى المرتفع – وزيادة ساعات الاستخدام عن (6) ساعات يومياً – الضغوط والشعور بالوحدة – زيادة مرات التفحص أكثر من عشرين مرة يومياً، وتوصلت أيضاً أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى إدمان الهاتف الذكى وأن نسبة سوء استخدام الهاتف الذكى وصلت (35 %) بينما نسبة الإدمان وصلت إلى (14,5 %) من إجمالى المشركين ، ومن أفضل التطبيقات المستخدمة الفيس بوك ثم الألعاب بينما تقل نسبة تفضيل تطبيق اليوتيوب عند الإناث عن الذكور.

- **دراسة نعمية زغلاش (2017)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الهاتف الذكى على العلاقات القرابية : دراسة فى تحولات الأسرة الجزائرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وطبقت على (400) طالباً وطالبة من كلتا الجنسين اختيروا بطريقة قصدية من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الجزائر طبقت على ليسانس ودراسات عليا، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدمان على استخدام الأجهزة الذكية يؤدى إلى تشكيل عالم افتراضى بعيد عن العلاقات الإجتماعية الطبيعية وبالتالى الرباط الإجتماعى ومنه يحصل خلل فى المنظومة القيمية الإجتماعية.

الفصل الثاني

القيم الأخلاقية

(أ) مفهوم القيم الأخلاقية

(ب) أهمية القيم الأخلاقية

(ج) تصنيف القيم الأخلاقية

(د) خصائص القيم الأخلاقية

(ه) مصادر القيم الأخلاقية

الدراسات التى تناولت القيم الأخلاقية وعلاقتها بالأجهزة الذكية ..

التعقيب على الدراسات الخاصة بالقيم الأخلاقية

الفصل الثاني: القيم الأخلاقية

(أ) مفهوم القيم الأخلاقية

- "هى عبارة عن مجموعة مقاييس إجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التى ينتمى إليها الأفراد ، والجماعات، وتقاليد المجتمع"(مفتاح على محسن،2009، 619).
- وعرفها حامد زهران (1977) " بأنها تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التى توجه رغباتنا وإتجاهاتنا نحوها، فالقيم فرضى يستدل عليه من خلال التعبير اللفظى، والسلوك الشخصى، والإجتماعى"(بوفولة بوخميس،2013، 32).
- " تعرف بأنها مجموعة من المعايير، والأحكام العامة التى تتسم نسبياً بالثبات، والإستقرار، وتوافق التوجهات العقدية، والأخلاقية، وهى القيم التى يسعى المربون إلى غرسها فى وجدان الطلاب من خلال محتوى الكتب الدراسية" (عبد القادر عبيد الحميرى،2014، 160).
- " هى شكل من أشكال الوعى الإجتماعى تقوم بمهمة ضبط وتنظيم سلوك الناس فى كافة مجالات الحياة الإجتماعية دون استثناء فى العمل، المنزل، السياسة، العلم، الأسرة، والأمكنة العامة ويختلف دور الأخلاق من مجال إلى آخر (أخلاق العمل المهنية، الحياة العادية، الأخلاق الزوجية والعائلية ...... إلخ" (نجاة على مقبل ورجاء على مقبل، 2007، 145).
- " هى مجموعة المبادىء الخلقية، والفضائل السلوكية الوجدانية التى يجب أن يتقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً وهى ترسخ السجايا الفاضلة فى النفس، والابتعاد عن الأخلاق السيئة، والسلوكيات غير السوية"(نهير رمضان الشوشانى،2012، 96).
- " يقصد بها تلك التنظيمات النفسية التى يكتسبها الفرد من خلاله معايشته للقيم، وعادات، وتقاليد الوسط الإجتماعى الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله"(وسيم القصير،2012، 344).

- " هى مجموعة من الصفات الإجتماعية والمحددات السلوكية التى اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الإجتماعية وأصبحت عادة فى السلوك، وهى تتعلق بتنمية إتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا للسلوك الإنسانى التى ينبغى أن يتحكم إليها فى علاقاته الإجتماعية"(حنان عبد الحليم رزق،2002 ،85).
- " هى مجموعة القواعد السلوكية التى تحدد السلوك الإنسانى وتنظمه ، والتى تمكنه من الاختيار الخلقى فى المواقف الأخلاقية والتى تبرز المغزى الإجتماعى لسلوكه بما يتفق والقيم الإجتماعية السائدة فى مجتمعه وتهتم الأخلاقيات بما هو صحيح أو خطأ، حسن أو سيىء، جائر أو مرفوض، مذموم أو محمود، وتكتسب الأخلاقيات قوتها من البيئة الإجتماعية، والعادات، والأعراف، والقانون، والدين (حنان فوزى محمد،2013، 73).
- " هى الفضائل الخلقية المستوحاة من القرآن الكريم، والسنة النبوية والتى تتمثل بأى عمل ناشىء عن إيمان، وإرادة حرة، ونية خالصة لله عز وجل دون انتظار الجزاء من أحد سوى الله عز وجل والصبر على ما يصيب المؤمن "(عبد الحميد سعيد حسن وسعيد سليمان الظفرى،2006، 42).
- " هى مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنسانى لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده فى هذا العالم على أكمل وجه" (فايزة أنور شكرى،2011، 114).
- " هى صفات سلوكية تتعلق بطبائع النفس تقتضيها الفطرة والعقل والشرع لما لها من آثار خيرة على الفرد والمجتمع"(فوزية صالح الخليفى،2015 ،34).

واتضح **للباحثة** من خلال ماسبق عرضه أن هناك اختلاف فى تحديد مفهوم القيم الأخلاقية بين الباحثين فيصفها البعض بأنها مجموعة الأحكام، والمبادىء الخلقية، والفضائل، والمثل العليا ومنهم من يصفها بأنها مجموعة الصفات الإجتماعية، والمحددات السلوكية للفرد إلا أن هناك إجماع على أن القيم الأخلاقية تعمل على ضبط سلوكيات الأفراد، والإبتعاد عن الخلق السيئة، وأن القيم الأخلاقية هى التى تحرك الفرد نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بما يوافق الدين، كما استنتجت أن القيم الأخلاقية غاية وتحتل أرفع مكانة فى المجتمعات من أجل تهذيب، وإصلاح أحوال الناس، وغرس المبادىء والقيم بشكل عام من أجل مجتمع أفضل لأنه بدون القيم الأخلاقية يصبح المجتمع غابة يأكل القوى الضعيف فهى المحدد لسلوك الفرد، وتصرفاته فالقيم الأخلاقية هى التى تسهم فى بناء المنظومة الخلقية لدى الفرد.

فيعرفها **الباحث** بأنها مجموعة من المبادىء، والضوابط، والمعايير السلوكية التى جاءت بها الديانات السماوية فهى التى تقود الأفراد إلى التمسك بالفضيلة، وتجنب الرذيلة، فهذه المبادىء والضوابط تكون مرجعاً رئيساً على سلوك الفرد.

(ب) أهمية القيم الأخلاقية

تكمن أهمية القيم الأخلاقية فى النقاط الآتية :

1) " تعد كمعايير، وأحكام على السلوك الإنسانى ونشاطه، فهى جزء من الإطار المرجعى للسلوك كونها مسئولة عن الأحكام التى يصدرها الفرد على موضوع من الموضوعات.
2) تهيىء للفرد اختيارات متنوعة تحدد السلوك الصادر عنهم فيمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى ماعرف لديه من قيم أو أخلاقيات فى المواقف المختلفة وبالتالى يكون التنبؤ معه فى ضوء سلوكه المتوقع.
3) تؤثر فى الحياة العلمية للفرد، فمثلاً يفضل الشخص الذى لديه ميل إلى القيمة الأخلاقية المحافظة على الوقت أو استغلال الوقت.
4) تعطى إمكانية ماهو مطلوب من الفرد، وتمنحه القدرة على التكيف، والتوافق، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة.
5) تحفظ للمجتمع تماسكه، وتساعده على مواجهة التحديات المختلفة التى تحدث فيه.
6) تقوم بحل الصراعات، والأزمات التى يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور العلمى، والتكنولوجى وتوجد نوعاً من التكامل أو التركيب لكل جوانب الحياة"(عمر عبد القادر الشملتى،2010 ،64-65).

تمثل القيم فى حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً لأنها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرغباته، ومحققة لاحتياجاته وطالما وجدت القيم وأصبحت منتشرة فى الأنشطة اليومية فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة فى المجتمع أو مؤشراً إلى أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم ولا يستطيع الخروج عليها(على أحمد الحاورى،2014، 125).

(ج) تصنيف القيم الأخلاقية:

تعددت التصنيفات التى أوردها الباحثون فى تصنيف القيم، ويرجع هذا التعدد إلى تعدد المنطلقات التى انطلق منها كل باحث وهى كالتالى:

القيم الخلقية: وهى تلك القيم التى تتصل بشعور الإنسان بالمسئولية والإلتزام مثل:(الصدق– حسن الخلق – الاستقامة – القناعة – الأمانة – الكرم) (سعيد عبد المعز موسى، 2014 ، 44-45).

وقسمها (جابر متولى قميحة ، 1984، 41) إلى :

1- القيم الأخلاقية الإيجابية :هى القيم التى كلف المسلم بالتحلى بها وهى كالتالى:

الخوف من الله فى السر والعلن – بر الوالدين واحترامهم – الصدق – الأمانة – الأخوة فى الله– التعاون – الإحترام – الوفاء – الصبر – الحياء – صلة الأرحام – التسامح – إفشاء السلام – حب الخير – الرحمة – الإيثار– الشهامة – استثمار الوقت – الطموح – غض البصر – الضمير – الإتقان فى العمل – الإيجابية وغير ذلك.

2- القيم الأخلاقية السلبية : فهى ما نهى الله عنه من الموبقات والشرور وما انتشر بين الشباب من أخلاقيات سلبية متدهورة وهى كالتالى:

تفشى الكذب – السرقة – وعدم الإعتزاز بالهوية الإسلامية – انعدام الحياء – سرعة الانفعال – والتسخط على ماقدر الله وقضى – السخرية – عدم الاحترام – الخيانة – الأنانية – الإباحية – التسلط والاستبداد – الطمع – الخداع – الفوضى – ضياع الأوقات بلا فائدة – السلبية وغير ذلك.

ويضيف **الباحث** من خلال مشاهدتها للواقع فى المجتمع بأن هناك العديد من القيم الأخلاقية أو الإيجابية اختفت من بين الشباب بسبب تطور الحياة بشكل سريع وظهور وسائل الإتصال التكنولوجى التى حولت العالم إلى قرية صغيرة، أدى كل ذلك إلى ظهور سلوكيات، وقيم جديدة، وقيم قديمة اختفت تماماً كانت محل احترام وتقدير أفراد المجتمع، وكانت هذه القيم تساهم فى حفظ كيان المجتمع من التمزق الأخلاقى مثل: تحمل المسئولية – الترابط فى أسلوب الحياة – الوفاء والعرفان – الإهتمام بالوازع الدينى – نصرة المظلوم – الدفاع عن الحق – الكرم – احترام مشاعر الاخرين – الحفاظ على العرض والشرف – احترام العادات والتقاليد – عمل حدود مع الجنس الاخر.

وركزت الدراسة الحالية على بعض القيم الأخلاقية (الإيجابية) مثل:

1. الاحترام: هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان ويعبر عنه تجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير، فهو تقدير لقيمة ما أو لشيء ما أو لشخص ما، وإحساس بقيمته وتميزه أو لنوعية الشخصية.
2. التسامح: هو يعنى العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، والترفع عن الصغائر، والسمو إلى مرتبة أخلاقية عالية.
3. التعاون: هو ارتباط مجموعة من الأشخاص على مبدأ المساواة فى الحقوق والالتزامات لمواجهة المشاكل والتحديات المختلفة والتغلب عليها للدفاع عن كافة الحقوق الأساسية.
4. الشهامة: هى من مكارم الأخلاق الفاضلة إنها من صفات الرجال العظماء التى يهرع أصحابها إلى نجدة الغير، والنبل، والسعى إلى العدل والحق.
5. يقظة الضمير: هو التمييز بين ما هو حق وما هو باطل، وهو الذي يؤدي إلى الشعور بالندم عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها الفرد مع قيمه الأخلاقية، وإلى الشعور بالاستقامة، أو النزاهة عندما تتفق الأفعال مع القيم الأخلاقية

6. الإيثار: هو العطاء وهو صفة لتصرف قام به شخص لا يعود بالفائدة عليه بل على غيره، وتفضيل راحة ورفاهية الآخرين على الذات، وتقديم مصلحة الاخرين على المصلحة الخاصة.
7. الصدق: هو قول الحقيقة، وهو فضيلة من الفضائل، ويعد من مكارم الأخلاق، وهو عكس الكذب، ويوصف الشخص الذي يتحدث بالحقيقة أنه صادق.
8. الصبر: فى المفهوم العام هو الحبس والمنع، حبس النفس عن الجزع، والتجلد، وحسن الاحتمال (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،2017).

(د) خصائص القيم الأخلاقية

من أهم خصائص القيم الاخلاقية مايلى:

1." إن المعرفة بها قبلية، أى قبل السلوك، وأن الإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤيا الوجدانية العاطفية وأن تستغنى عن العقل.

2.أنها مجردات فى كيان الفرد، ويمكن دراستها فى إطار الوظيفية الخلقية، والسلوكية، وهى تعد معايير يحكم على أساسها الفرد على أى شىء يراه أو يتعامل معه.

3.القيم موجهات للسلوك الإنسانى، وهى تمثل مركزاً رئيساً فى تكوين الفرد بحيث يمكن تعرف ما يمتلكه الفرد من القيم من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال.

4.إنها نسبية بمعنى أن القيم مسألة خلافية بين الأفراد والجماعات، وما يمتلكه الفرد من قيم ليس بالضرورة يكون متفقاً مع الآخرين .

5. تتكون القيم على شكل نظام خاص بالخبرة من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الإجتماعية فى مواقف الاختبار والمفاضلة"(عبد القادرعبيد الحميرى،2014، 161).

6.وحيث إن القيم الأخلاقية المستوحاة من الكتاب والسنة فإنها تتسم بنفس خصائص القيم الدينية التى أجملها فيما يلى: الربانية – الثبات والمرونة – الشمول والتكامل – التوحيد – الواقعية – الخلود – الإنسانية.

7.أن القيم الأخلاقية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية تصلح لكل زمان ومكان؛ لشموليتها، وتكاملها، وتوازنها، وثباتها، وخلودها، وواقعيتها، وإيجابيتها حيث تقوم على العقيدة والأخلاق الفاضلة (سامية اسماعيل سكيك،2013، 251– 252).

(ه) مصادر القيم الأخلاقية

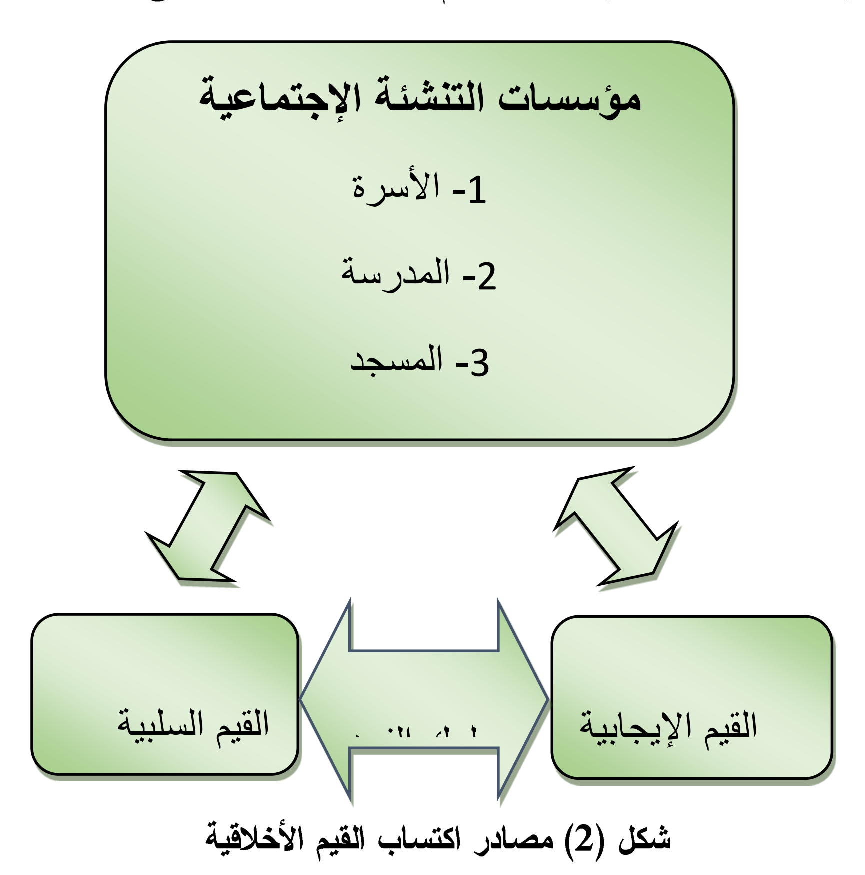
– " تختلف المصادر التى تأتى منها القيم بإختلاف ثقافات المجتمعات، والأفراد الذين يعيشون فيها، للقيم مصادر عديدة وتختلف من مجتمع لآخر وعندما نتساءل بقولنا: من يضع القيم الأخلاقية؟

إختلفت الأراء حول من أين تأتى القيم الأخلاقية فقام الباحث بعرض كل الآراء كالتالى:

- الرأى الأول: أن الفرد هو نفسه الذى يحدد القيم (أى أن الذى يحدد القيم هو الإنسان)، وهو مقياس كل شيء وهو الذى يحدد الخير والشر والصواب والخطأ والقبيح والجميل.
- الرأى الثانى: أن المجتمع هو الذى يضع القيم فهم يقولون أن القيم الأخلاقية لها قيمة لا تقاس بسائر القيم الإنسانية .
- الرأى الثالث: إن القيم سلطة إلهية فهم يقولون أن المصدر الوحيد للقيم هو (الله)؛ فهو الذى يقرر ماهو حلال وما هو حرام، وما هو الخير والشر وليس فى الأفعال ولا فى الأشياء فى ذاتها صفة تقومية وإنما الذى يعطيها هذه الصفة هو الشرع الإلهى."(مقداد إسماعيل الدباغ و وسام عليم حاتم، 2012، 30-31).

ويستنتج **الباحث** من خلال ماتم عرضه أن المصدر الأساسى للقيم الأخلاقية هو القرآن الكريم ؛ فهو المحدد للصواب والخطأ، وماهو حلال وحرام؛ حيث يوجد الخوف من عقاب الله على الفعل السيئ، فالإنسان يعد كائن أخلاقى بالفطرة حيث يلزمه ضميره بالسلوك الاخلاقى.

قد عبر الباحث عن مصادر اكتساب القيم الأخلاقية بالشكل التالى:



شكل (2) مصادر اكتساب القيم الأخلاقية

هذا الشكل يوضح أن المصادر السابقة لها تأثير ثنائى الإتجاه يعنى سلاح ذو حدين؛ إما قيم إيجابية أو سلبية وسلوك الفرد هو المتحكم فى القيم وناتج لها.

واتضح **للباحثة** من خلال ماتم عرضه عن القيم الأخلاقية أن القيم مهمة جداً لتنظيم سلوكيات الأفراد فهى التى تحرك الفرد نحو السلوك الصحيح، والإبتعاد عن الخلق السيئة.

وبذلك تنصح بالتصرف الإيجابى كالنصح والإرشاد لتصحيح الخطأ، والتدعيم، والمكافأة للصواب؛ لأن بعض الناس ترى تصرفات سيئة من بعض الشباب المراهقين ولا تتحرك فنحن مفتقدين الإيجابية لأنها أساس القيم الأخلاقية فلابد من الإيجابية وترك السلبية حيث أن هذا مانعانى منه فى عصر المغريات حيث أن الإنفتاح (العولمة) جعل الشباب فى مأزق بين التطور والتقدم التكنولوجى، واكتساب العادات والتقاليد الغريبة عن مجتمعنا وهو ما يسمى بضياع الهوية الثقافية، فنحن فى أشد الحاجة إلى التمسك بالقيم الاخلاقية لأن أبناؤنا وشبابنا أمانة فى أعناقنا كأباء ومربين وبذلك فنحن فى أمس الحاجة إلى الإيجابية فى هذا العصر.

ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والإجنبية القيم الأخلاقية وعلاقتها بالأجهزة الذكية أو الإنترنت أو التواصل الاجتماعى أو الفيس بوك:-

- **دراسة بيرين وآخرون (2012) Perren, S., et al**

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق مما إذا كانت جوانب مختلفة من الأخلاق تتنبأ بالتسلط التقليدي، والسلوك التسلطى عبر الإنترنت بطريقة مماثلة، وشارك الطلاب بين 12 و 19 عاماً في دراسة عبر الإنترنت، وأبلغوا عن تواتر السلوكيات التقليدية والتسلط عبر الإنترنت، وأكملوا التقرير الذاتي عن المشاعر الأخلاقية والقيم الأخلاقية، وقد استخدم نهج السيناريو مع أسئلة مفتوحة لتقييم المبررات المعزولة أخلاقياً، وأظهرت النتائج أن المعايير الأخلاقية والتأثير الأخلاقي مهمان لفهم الفروق الفردية في المشاركة في كل الأعمار من الأشكال التقليدية والإلكترونية من البلطجة.

- **دراسة سامية اسماعيل سكيك (2013)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأستاذ الجامعى فى تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة فى الجامعات الفلسطينية، وطبقت الدراسة على (527) طالباً وطالبة من الجامعات الثلاثة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، واستخدمت أدوات مثل إستبيان القيم الأخلاقية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تقدير طلبة الجامعات الثلاثة لدور الأستاذ الجامعى فى تعزيز القيم الأخلاقية لديهم تعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسى، الجامعة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تقديرهم تعزى لمتغير(التخصص) لصالح العلوم الشرعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تهيئة المناخ القيمى السليم من قبل إدارة الجامعات، وتخصيص مساق لتدريس القيم فى المناهج الجامعية.

- **دراسة أيمن أحمد السيد (2015)**

هدفت الدراسة إلى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى، وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعى، واستخدمت منهج المسح الإجتماعى، واستخدمت أدوات مثل استبيان، وطبقت الدراسة على (283) طالباً وطالبة فى المراحل الدراسية الأربعة بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن إقبال الشباب الجامعى على شبكات التواصل الإجتماعى يؤثر سلبياً على أخلاقيات الشباب بنسبة 50%، يليها تأثير السلوكيات السلبية للشباب الجامعى نتيجة للتواصل الإجتماعى بنسبة 42%، ثم إدمان بعض الشباب الجامعى للشبكات الذى قد يؤدى إلى عدم احترام الذات بنسبة 41%، وتوصلت أيضا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى تساعد على الإنحلال الأخلاقى لبعض الشباب الجامعى، وتساعد أيضا على اكتساب السلوكيات غير الأخلاقية.

- **دراسة عالية محمد الخياط (2015)**

هدفت إلي التعرف على أهم التحديات المعاصرة وأثرها علي منظومة القيم الأخلاقية لدي الشباب، واستخدمت المنهج الوصفي الإستقرائي، وطبقت على الشباب من الجنسين، وقد توصلت إلي العديد من النتائج مثل وجود أزمة قيمية يعيشها المجتمع العربي المسلم بشكل عام، ويعاني صراعاتها، وتناقضاتها الشباب بشكل خاص والتي تظهر آثارها واضحة في مجال السلوك ، والمظهر العام لبعض الشباب، واهتزاز الثقة بالهوية الإسلامية، كذلك تراجع بعض الأخلاق الفاضلة، وتفشي أخلاق رزيلة كالكذب، والغش، والإسراف، والأنانية، وضعف الحياء، وتفشي عدد من العادات، والتقاليد الغربية الدخيلة، كما أوضحت أن المحافظة علي الهوية الإسلامية، والتمسك بكتاب الله ، وسنة نبيه محمد صلي الله علية وسلم هما الأمان والمخرج ومن خلالهما يكون التمكين والعزة.

- **دراسة لمياء فوزى شرف (2017)**

هدفت الدراسة إلى صياغة تصور مقترح يسهم فى تنمية القيم الأخلاقية للطلاب الدراسين للغات الأجنبية فى الجامعات الحكومية، والجامعات الخاصة، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (421) طالباً وطالبة، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية لها دوراً كبيراً بين مختلف الأفراد والجماعات التى تهدف إلى ضبط وتنظيم نوع وطبيعة العلاقات الإجتماعية السائدة، ووجود بعض القوى المؤثرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة، ومن خلال نتائج الدراسة بشقيها النظرى والميدانى تم وضع التصور المقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الدراسين للغات الأجنبية فى الجامعات المصرية.

- **دراسة شيماء السيد صبح (2017)**

هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح يُسهم في تفعيل دور الأسرة المصرية في تعزيز القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة علي ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدمت الدراسة أداة الإستبانة التي أعدتها الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة المصرية في الوقت الحاضر لا تحقق وظيفتها التربوية المنوطة بها في تعزيز القيم الأخلاقية وتنمية السلوك الخلقي لدى أبنائها من طلاب الجامعة.

الفصل الثالث

الوحدة النفسية

(أ) مفهوم الشعور الوحدة النفسية

(ب) صور وأشكال الشعور بالوحدة النفسية

(ج) أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

(د) أسباب الشعور بالوحدة النفسية

(ه) النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية

الدراسات التى تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها باللأجهزة الذكية..

التعقيب على الدراسات الخاصة بالوحدة النفسية

الفصل الثالث
الوحدة النفسية

(أ) مفهوم الوحدة النفسية

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية ويرجع هذا الاختلاف إلى تقسيم المفاهيم وفقاً لهذه الأسس النظرية التى يستند إليها كلاً منهم.

- " يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يشيع وجودها بصور متباينة، وفى أوقات مختلفة لدى الناس جميعاً"(مجدى محمد الدسوقى ، 2013، 10).
- " هو شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل، والتواد، والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط فى علاقات مثمرة، ومشبعة من الأشخاص، وموضوعات الوسط الذى يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله " (إبراهيم ذكى قشوقش ،1979، 19).
- " تعرف بأن الفرد الذى يشعر بالوحدة النفسية يفتقد المهارات الإجتماعية المختلفة، حيث يجد صعوبة فى مشاركة الآخرين مناشط حياتهم المختلفة كما يشعر بعدم التقدير الكافى لذاته فيما يعيشه من مواقف إجتماعية " روك (RooK ، 1984 ،649).
- " إن الشعور بالوحدة النفسية يعنى عدم رضا الفرد عن علاقاته البينشخصية والناتجة عن التغير الذى يطرأ على شبكة علاقاته الإجتماعية الفعلية بحيث لا تصبح مشبعة لحاجاته الإجتماعية " (بيبلو وبيرلمان peplau & perlman ، 1982، 1-2).
- " الشعور بالوحدة النفسية ينشأ عن الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التى يدرك الفرد وتلك العلاقات التى يرغب فى أن تكون لديه بالاسترشاد بخبراته السابقة "(سيرمات Sermat ، 1978، 271).

- " الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث نتيجة إحساس الفرد بافتقاد الإرتباط العاطفى بالآخرين مما يؤدى به إلى العزلة الإجتماعية أو الإنفعالية" (ويس Weiss، 1973 ، 15).
- " كما يرى روكاتش Rokach أن الوحدة النفسية هى حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، يعانى من ألمها بدون استثناء الغنى والفقير، الحكيم والجاهل، المؤمن بالله والملحد، السليم جسمياً والعليل فى هذا الكون" (آمال عبد القادر جودة ،2006 ، 101)".
- " ويشير أرنولد Arnold إلى أن الوحدة النفسية هى الشعور بالفراغ الداخلى الذى يمكن أن يكون مصحوباً بالحزن، والشعور بالعزلة، والأرق، والقلق، وتصاحبه رغبة كبيرة من جانب الشخص فى الإنطواء بسبب شعور الفرد بأنه مرفوض من الآخرين" (إيمان محمود عبيد،2010، 205).
- " كما يرى (عبد الرقيب البحيرى ،1987، 72) بأن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير سارة يمر بها الفرد ليس كنتيجة لكونه منفرداً عن الجماعة بل نتيجة للافتقار إلى العلاقات الإجتماعية بالآخرين ويحدث ذلك بسبب عدم وجود الشريك الإجتماعى ".
- " والوحدة هي مجموعة معقدة من المشاعر التي تشمل ردود الفعل على غياب الإحتياجات الحميمة والإجتماعية على الرغم من أنها عابرة لبعض الأفراد، والشعور بالوحدة يمكن أن تكون حالة مزمنة للآخرين"(Cacioppo, J. T., et al (2010
- "وهذا ما تؤكد عليه (فيوليت فؤاد،1990، 8) حيث ترى أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بشعور الفرد بالعزلة الإجتماعية، والإغتراب عن الذات، والإكتئاب وما يترتب عليه من مشاكل الضيق، والضرر، وتدمير الذات والذى يصاحب شعور الفرد بالوحدة النفسية وما يترتب على ذلك من إفتقاد الفرد لفاعليات العلاقات الإجتماعية وبالتالى معاناة الفرد النفسية لمواقف العجز الناتجة من عدم اندماجه ضمن الجماعة (معتز محمد عبيد،2011، 343-344)".
- "(خضر والمنشاوى، 1998) أشار إلى أن شعور طالب الجامعة بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة إمكانية الإنخراط أو الدخول فى علاقة مشبعة ذات معنى لهم، مما يؤدى إلى شعوره بعدم التقبل، وإهمال الأخرين له بالرغم من إحاطتهم له " (محمد عبد المجيد المصرى، 2011، 39).

ويتضح **للباحثة** من خلال ماسبق أن هناك اختلافاً فى تحديد الوحدة النفسية بين الباحثين كالتالى:

يرى مجدى الدسوقى أنها خبرة عامة، ويعانى منها الناس جميعاً، أما إبراهيم قشوقش فيرى أن أهم عنصر فى الشعور بالوحدة النفسية هو افتقاد الجانب العاطفى، أما روك فيرى أنها تنشأ نتيجة الاسترشاد بخبراته السابقة، أما ويس فاتفقت مع إبراهيم قشوقش بأن الوحدة النفسية تنشأ نتيجة الإفتقاد للجانب العاطفى، أما عبد الرقيب البحيرى وفيوليت فؤاد فيتفقان على أن الشعور بالوحدة النفسية تسبب الألم والحزن والمعاناه للفرد.

وعلى الرغم من اختلافهم فى تحديد مفهوم الوحدة النفسية الا أنه هناك إجماع على أهمية العلاقات الإجتماعية فى حياة الفرد لتكون له الدرع الوقائى من ضغوط الحياة فهو يحتاج للمساندة العاطفية والإجتماعية وقت الأزمات والصدمات فعندما يفقد الحب والود والمساندة يهرب بعيداً عن الواقع للهروب من شعوره بأنه غير محبوب من الآخرين ولا أحد بجانبه ومن هنا ينشأ الشعور بالوحدة النفسية فالجانب العاطفى والإحتياج للآخر هو أهم عنصر من عناصر الشعور بالوحدة النفسية.

ويعرف **الباحث** الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل حالة من عجز الفرد عن إقامة علاقات إجتماعية، والتواصل، والتفاعل مع الآخرين، ويصاحبها حالة من الشعور بالحزن، والضيق نتيجة لإفتقاد الجانب العاطفى فيلجأ إلى العزلة، والإنطوائية للهروب من إحساسه بأنه مرفوض من الآخرين.

(ب) صور وأشكال الوحدة النفسية

تعددت وجهات نظر العلماء بتحديد أشكال وأبعاد الوحدة النفسية فقد صنفها يونج (1983) إلى :

1. الوحدة المزمنة: وهى شعور الفرد بالعزلة رغم وجوده بين الأخرين.
2. الوحدة الموقفية: شعور الفرد بالوحدة الناتجة عن مواقف معينة من البيئة والمجتمع نتيجة نقص فى العلاقات الشخصية الفردية (كالطلاق، والانتقال من سكن لآخر).
3. الوحدة المؤقتة: وهى شعور الفرد بالوحدة لفترة قصيرة نتيجة لغياب شخص عزيز(مها حسن السالم وزنيب حياوى بديوى،2000، 94- 95).

ويرى إبراهيم قشقوش (1983، 199-192) أن الوحدة النفسية تأخد صوراً وأشكال متعددة منها:

1. الوحدة النفسية الأولية: توصف الوحدة النفسية الأولية على أنها سمة سائدة فى الشخصية أو إضطراب فى إحدى سمات الشخصية ترتبط بالإنسحاب الإنفعالى عن الآخرين.
2. الوحدة النفسية الثانوية: عادة يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية لدى الفرد عقب حدوث مواقف معينة فى حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع فى علاقات الحب.
3. الوحدة النفسية الوجودية : هى حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها بينما يذهب البعض الآخر إلى خطوة أبعد فى هذا الصدد فيعيش الإنسان من وجهة النظر الوجودية فى صراع متصل أو مستمر بين حاجته إلى الانتماء وحاجته إلى تأسيس الهوية.

كما أشارت دراسة (سامية شيرين بن دهنون وماحى إبراهيم ،2014، 74) إلى تعدد أشكال وصور الوحدة النفسية والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (1)

آراء العلماء فيما بينهم بخصوص صور وأشكال الوحدة النفسية

حسب العلماء	أشكال الوحدة النفسية	صورها
حسب "ويس"	1- الوحدة النفسية الناشئة عن الإنعزال الإنفعالى 2- الوحدة النفسية الناجمة عن العزل الإجتماعى	- هى نتاج غياب الإتصال والتعلق الإنفعالى. - ترجع إلى إنعدام الروابط الإجتماعية.
حسب" راسيل"	1- الوحدة الإنفعالية 2- الوحدة الإجتماعية	- تنتج عن وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر، ويمكن علاجها من خلال إنشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة . - تنتج من عدم كفاية شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد، ويمكن علاجها من خلال علاقات إجتماعية وصداقات بالآخرين.

ويتضح مماسبق أن الشعور بالوحدة النفسية لديها أشكال وصور مختلفة تظهر وتتباين تبعاً لتصورات الباحثين، وطريقة تناولهم للموضوع.

(ج) أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

هناك العديد من الآراء حول أبعاد الشعور بالوحدة النفسية ومن أهمها:

أبعاد الوحدة النفسية عند روكاتش Rokash (1988):

ويقدم روكاتش نموذجاً يتكون من أربعة أبعاد للوحدة وهى:

1- إغتراب الذات: ويتمثل بشعور الفرد بالفراغ الداخلى وإنفصاله عن الآخرين وإغتراب الفرد عن نفسه وهويته وتدنى التقدير لذاته.
2- العزلة فى العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك فى مشاعر الفرد إنفعالياً وجغرافياً وإجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الإنتماء ونقص العلاقات ذات المعنى لديه ويتمثل بغياب الود فيها، وشعوره بالخذلان والهجر، وإدراكه بالغياب الإجتماعى.
3- ألم وصراع عنيف: ويتمثل بالهياج الداخلى والثوران الإنفعالى للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان قدرة الدفاع عن النفس، والإرتباك، والإضطراب، واللامبالاة.
4- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتمثل بزيادة الألم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية، والمتضمنة للإضطراب والألم الذى يعايشه الفرد (نسرين محمود النيرب وختام اسماعيل السحار،2016، 10).

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند ويس (Weiss، 1987، 10)

وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية هى:

1- البعد الأول (العاطفة): حيث يميل دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الإجتماعى ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

2- البعد الثانى (فقدان الأمل) اليأس والإحباط: وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسى عند التوقع لإحتياجات لاتتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

3- البعد الثالث (المظاهر الإجتماعية): وهى أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان(عبد السلام جودت، 2014، 202).

(د) أسباب الشعور بالوحدة النفسية

أشارت إليها دراسة (ماجدة محمد زقوت وأنور عبد العزيز العبادسة، 2011) كالتالى:
يرى ويس (1974)Weiss أن الشعور بالوحدة النفسية يرجع لمجموعة من الأسباب
:

1- تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية: وهى ترتكز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة فى البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الإنتقال إلى مدينة أخرى أو العيش فى بيئة منعزلة جغرافياً تعتبر من العوامل التى تؤدى إلى الشعور بالوحدة النفسية.
2- تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص فالفروق الفردية قد تؤثر فى إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون فى الدرجة التى يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد غير معتنى بهم.

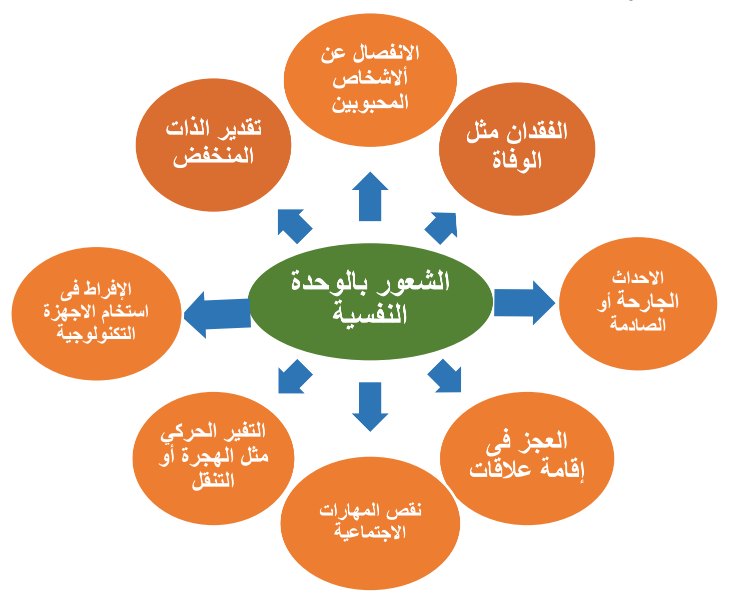
كما أشارت أيضا إلى أن هناك أسباباً متراكمة للوحدة النفسية كما يلى:

1- التشاؤم.
2- الخوف من عدم القبول.
3- ضعف المحاولة.
4- قلة المعرفة (أى لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين).
5- الخجل.
6- عدم الجاذبية.
7- العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين).
8- قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الإرتباط به والإنخراط معه).
9- الوضع الرسمى مع الآخرين.

10- قلة الفرص.

11- قلة محاولة آخرين عمل علاقات معه.

12- شخصية غير محبوبة.



شكل (3) العوامل المسببة للوحدة النفسية

قام الباحث بتصميم هذا الشكل لتوضيح الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة من خلال ماتم عرضه عن أسباب الشعور بالوحدة، ويرى الباحث أن هذه الأسباب المتمثلة فى الشكل السابق من أهم أسباب الشعور بالوحدة النفسية عند الفرد.

(ه) النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية

سيتم عرض موجز لبعض النظريات النفسية والإجتماعية التى تناولت الوحدة النفسية كالتالى:

1. النظرية النفسية الدينامية

ويرى أصحاب النظريات النفسية الدينامية إلى رؤية الوحدة على أنها ذات خصائص مرضية لأن الوحدة النفسية لدى الكبار تعود إلى الطفولة، حيث افترضت أن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية وهذه الحاجة لدى الطفل تظهر رغبته فى التواصل ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات(معتز محمد عبيد ،2011،345).

وقد رأى سوليفان أن جذور الوحدة فى حالة الكبار تعود الى الطفولة، حيث افترض أن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته فى الإتصال، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الإجتماعية بسبب التفاعل الخاطىء مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم صديق، وقد تؤدى عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكاملة المفاجئة(عبد الرقيب البحيرى، 1987، 74).

فالنظرية النفسية الدينامية ترى أن الوحدة النفسية ترجع إلى مرحلة الطفولة وهى السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل؛ فالعلاقات الأسرية خلال تلك الفترة لها دور فى ظهور الشعور بالوحدة النفسية نتيجة شعور الطفل بفقدان الأمن والطمانينة، وضعف العلاقات، والإرتباط بالآخرين فى مرحلة الطفولة المبكرة (نسرين محمود النيرب وختام إسماعيل السحار،2016 ، 18).

2. النظرية الظاهرية

الإتجاه الظاهرى عند روجز: تحدث روجز فى نظريته " العلاج المتمركز حول العميل " عن الوحدة وقد ذكر أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة ومتفق عليها إجتماعياً وهذا يؤدى بدوره إلى التناقض بين الذات المثالية، والذات الواقعية، والذات المدركة ومن هنا فإن مجرد أداء الفرد أدوار المجتمع المطلوبة، وعدم الإهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ وتحدث الوحدة كما عبر عنها روجز عندما تفشل دفاعات الفرد فى الإتصال بالذات الداخلية (عبد الرقيب البحيرى، 75،1987).

عندما تتعارض الخبرات التى تعرض لها الفرد مع فكرته ومع ذاته ودافعه لتقدير ذاته وقع فريسة للصراع، حيث يرى أن كل خبرة لا تتماشى مع ذاته تعتبر تهديداً له، وهنا ينشأ القلق والتوتر ويلجأ إلى استخدام ميكانزمات الدفاع ومنها العزلة، والوحدة، والتشوية، والتحريف وغيرها(علاء الدين كفافى، 2012 ، 239).

3. النظرية الإجتماعية

ويمثل الإتجاه الإجتماعى فى تفسير الوحدة مجموعة من الباحثين منهم برمان وسلاتر حيث إفترض بيرمان ثلاث قوى مسببة للوحدة النفسية ومنها:

1- ضعف العلاقات الأسرية بين الأفراد.
2- زيادة الحراك الإجتماعى.
3- زيادة الحراك الأسرى. (معتز محمد عبيد ،346،2011).

وقد ربط سلاتر تحليله للوحدة النفسية بدراسة الشخصية الأمريكية وكيفية فشل المجتمع فى مواجهة احتياجات أعضائه، فالمشكلة الأمريكية ليست هى التوجه نحو الآخر ولكن هى الفردية ويعتقد سلاتر أن الكل لديه الرغبة فى المشكلة والارتباط بالآخر والاعتماد على الآخرين، ولكن هذه الحاجات والرغبات أحبطت فى المجتمع الأمريكى بسبب الالتزام بالفردية وأن كل فرد يتتبع مصيره والنتيجة الكائنة هى الوحدة.

كما رأى سلاتر أن الوحدة سلوك عادى كنتاج للقوى الإجتماعية أى نتائج تأثيرات البيئة الكلية (عبد الرقيب البحيرى، 1987، 76).

4. النظرية التفاعلية

تمثل أراء ويس(1973)Weiss الإتجاه التفاعلى وأن تفسيراته للوحدة يمكن أن تصنفه على أنه صاحب وجهة نظر تفاعليه لسببين هما :

– الأول: أنه أكد أن الوحدة ليست بمفردها وظيفة العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية بل هى نتاج التاثير المزدوج لتلك العوامل أو (التفاعلى)

– الثانى: أن الوحدة تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الإجتماعية غير كافية (معتز محمد عبيد ،346،2011).

ويفترض (ويس) نوعين من الوحدة:

- الوحدة العاطفية وتنتج عن غياب الإتصال القوى الودود متمثلاً فى المحب أو الزوج ويشعر الشخص الوحيد عاطفياً بشعور قريب من قلق الإنفصال عند الطفل

- الوحدة الإجتماعية وهى استجابة لغياب الصداقة ذات المعنى أو الشعور بالترابط ويعانى الشخص الوحيد إجتماعياً من الملل ومشاعر كونه على الهامش إجتماعياً .(عبد الرقيب البحيرى، 1987، 77).

ويتبنى **الباحث** النظرية التفاعلية فهى النظرية الأكثر شمولاً لأنها تعبر عن النظريات الثلاثة (الإجتماعية والظاهرية والدينامية)؛ لأن أصحاب النظرية التفاعلية يقولوا أن الشعور بالوحدة يرجع إلى العوامل الشخصية لدى الفرد وهذا ماتكلمت عنه النظرية (الظاهرية)، وأيضا تنشأ من مبدأ أن تفاعل الفرد مع المجتمع غير كافي وهذا ما تكلم عنه أصحاب النظرية (الإجتماعية)، وأيضاً تكلمت النظرية التفاعلية عن انفصال الطفل عن الأسرة من الصغر وهذا ما يولد الشعور بالوحدة عند الكبر وهذا ماتكلمت عنه النظرية (النفسية الدينامية)؛ وبذلك تكون النظرية التفاعلية الأكثر تفسيراً للشعور بالوحدة النفسية لأنها تضم وجهات نظر أصحاب النظريات الأخرى.

ويتضح **للباحث** من خلال ما سبق عرضه للنظريات المفسرة بأن الشعور بالوحدة النفسية يرجع فى الأساس إلى عجز عن إقامة العلاقات الإجتماعية أو عجز فى المهارات الإجتماعية لدى الفرد أو نقص فى الحب والحنان لدى الطفل منذ الصغر فالشعور بالوحدة ليس بالضرورة من الإختلاء بالنفس فقد يشعر الفرد بالوحدة فى الأماكن المزدحمة وسط أقرب الناس له فلابد من مواجهة الشعور بالوحدة وعدم استسلام الفرد لها ومقاومة هذا الشعور.

لقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث العربية **والاجنبية الوحدة النفسية وعلاقتها بالأجهزة الذكية أو الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعى أو الفيس بوك مثل:-**

- **دراسة طارق مصطفى رجب (2010)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير مستويات استخدام الانترنت (مستخدم بإفراط ـــــ مستخدم بغير إفراط – غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والشعور بالوحدة النفسية، ويسبب الاستخدام المفرط للإنترنت أيضا مشكلات فتور العلاقات الإجتماعية والأنشطة لدى الفرد، بل أنه أصبح يمثل أيضا تهديداً لمستقبل الفرد، ولقد تبين أن أكثر الأفراد قابلية لإدمان الإنترنت هم أصحاب حالات الإكتئاب والشخصيات القلقة، وهؤلاء الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة.

- **دراسة إيمان مصطفى سرمينى (2011)**

هدفت الدراسة إلى رصد الفروق بين مدمنى الإنترنت وغير المدمنين بصدد المهارات الإجتماعية، فضلاً عن اختبار فعالية برنامج لتنمية المهارات الإجتماعية لخفض أعراض الشعور بالوحدة النفسية لدى مدمنى الإنترنت لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن مدمنى الإنترنت من الطلاب يختلفون عن غير المدمنين بصدد المهارات الإجتماعية، كما أن البرنامج نجح فى خفض أعراض كل من الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت.

- **دراسة ريان وإكسينوس (Ryan,T.&Xenos(2011**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض سمات الشخصية (الخجل والنرجسية والوحدة النفسية) وبين استخدام الفيسبوك، وطبقت الدراسة على1324من الأستراليين(1158من مستخدمى الفيسبوك و166 من غير المستخدمين) تتراوح أعمارهم بين (18–44) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الوقت الذى يقضيه الفرد على الفيسبوك وبين الشعور بالوحدة النفسية ، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين الوقت الذى يقضيه الفرد يومياً على الفيسبوك وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية.

- **دراسة بارك ولى (Park, N., & Lee, H. (2012**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دوافع استخدام الهاتف الذكي، والعلاقات الإجتماعية، وآثارها النفسية على طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين دوافع استخدام الهواتف الذكية والعلاقات الاجتماعية، وتوصلت أيضا إلى وجود ارتباط سلبى بالوحدة النفسية والإكتئاب، ومع ذلك فإن دوافع استخدام الهاتف الذكي ليست مؤشراً هاماً لتحديد الشعور بالوحدة، والإكتئاب.

- **دراسة سكويس(Skues et at.(2012**

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والوحدة النفسية وبين الفيسبوك، وطبقت الدراسة على (393) من طلاب الجامعة بالسنة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ذوى المستوى المرتفع من الانفتاح على الخبرة يستخدمون الفيسبوك للتواصل مع الآخرين لمناقشة الموضوعات بينما الطلاب ذو المستويات المرتفعة من الوحدة يستخدموا الفيسبوك لتعويض النقص فى الأصدقاء

- **دراسة محمد أحمد شاهين (2013)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، وطبيعة الفروق بين الطلبة فى درجات كل من الإدمان على الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطى، وطبقت على 450 طالبة وطالباً من خمس جامعات تراوحت أعمارهم ما بين (19- 26) عاما، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية أى كلما ازدادت درجة الإدمان على الإنترنت تزداد درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة.

- **دراسة عبد المنعم عبد الله السيد (2013)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك وكل من الخجل، والوحدة النفسية، ووجود الصداقة لدى طلاب الجامعة، وطبقت الدراسة على (150) طالباً وطالبة بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس، وتكونت عينة الدراسة من (270) من مستخدمى الفيسبوك و(20) من غير المستخدمين للفيسبوك، واستخدمت أدوات الدراسة مثل مقياس سوء استخدام الفيسبوك (من إعداد الباحث)، والصورة المعدلة لمقياس الخجل (Cheek 1981,) تعريب الباحث، مقياس الوحدة النفسية (Levy– Tossman et al, 2007)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد الساعات التى يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الخجل، وعدم الثقة فى الصداقة الحقيقية خارج الفيسبوك، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عدد الساعات التى يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الوحدة النفسية، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى كل من عدد الأصدقاء على الفيسبوك والوحدة النفسية، والصداقة الحميمة لصالح الإناث.

- **دراسة سميحة بريك وفطيمة الزهرة عرعار (2016)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين الهواتف الذكية والإغتراب، ومعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعى تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، والمستوى الجامعى) وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 80 شاب وشابة من جامعة قاصدى مرباح بورقلة، وقد اختيرت عينة بطريقة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى متغير الاغتراب وبين الجنسين فى استخدام الهواتف الذكية وحسب المستوى الجامعى فى متغير الاغتراب و استخدام الهواتف الذكية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب السن فى استخدام الهواتف الذكية، وفى متغير الاغتراب.

- **دراسة نسرين محمد النيرب وختام السحار(2016)**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمى لمدمنى مواقع التواصل الاجتماعى من طلبة الجامعات فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس – المعدل التراكمى – المستوى الدراسى – الحالة الاجتماعية – الجامعة – دخل الأسرة) واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى وطبقت على (407) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة واستخدام أدوات مثل مقياس الوحدة النفسية لراسيل (1996)، ومقياس النسق القيمى، ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعى من (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية، والنسق القيمى لمدمنى مواقع التواصل الاجتماعى من طلبة الجامعة، كما توصلت أيضا وجود ارتباط قوى دال إحصائياً فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعى، وأوصت الباحثة بوضع رقابة على شبكات الإنترنت داخل الجامعات.

- **دراسة على حمد دغيرى(2017)**

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطى، وطبقت الدراسة على (343) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان شبكات التواصل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية، وأوصت الدراسة بنشر الوعى بمخاطر إدمان شبكات التواصل الإجتماعى عن طريق القيام بحملة إعلامية لحث مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعى على ترشيد استخدامها.

رابعاً: المراجع

آمال عبد القادر جودة (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال فى محافظة غزة، أعمال المؤتمر التربوى التانى :الطفل الفلسطينى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين، 774-805.

آمال عبد القادر جودة (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالإكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية – عين شمس، مصر، مج1،ع30، 97 - 137.

إبراهيم إبراهيم عبد العزيز(2001). بناء مقياس القيم الخلقية والاجتماعية للاعبين كرة القدم، مجلة العلمية للبحوث والدراسات فى التربية الرياضية ،كلية التربية الرياضية ببورسعيد، مصر، ع2، 35-59.

إبراهيم ذكى قشوقش (1979). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم ذكى قشوقش (1983). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع2، 187- 218.

أريج سليم الرويلى وعايدة حمدان الهرش وزكى محمد ماجد(2015). دور الأجهزة اللوحية الذكية فى تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية

السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن،1-100.

أمانى حمد الشعيبى (2015). واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية فى الأجهزة الذكية فى التعليم، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، مصر،ع 55،31-82.

إيمان محمود عبيد (2010). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مجلة الإرشاد النفسى، مصر، ع24، 205-220.

إيمان مصطفى سرمينى (2011). تنمية المهارات الإجتماعية لخفض أعراض الوحدة النفسية لدى مدمنى الإنترنت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية البنات، مصر.

أيمن أحمد السيد(2015). شبكات التواصل الإجتماعى وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعى، مجلة الخدمة الأجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، مصر،ع 54، 15-67.

بوفولة بوخميس(2013). إنحراف الأحداث من منظور قيمى أخلاقى، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية المكتب الجامعى الحديث.

جابر متولى قميحة (1984). المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة ، دار الكتب الإسلامية.

جمال على الدهشان (2015). التعلم والتعلم فى ظل الأجهزة المحمولة، القاهرة ، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الجوهرة محمد أبا حسين (2016). توظيف الأجهزة الذكية وأجهزة الحاسب لخدمة العملية التعليمية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر،ع177، 45- 76.

حسن الباتع عبد العاطى (2015). توظيف الأجهزة النقالة الذكية واللوحية فى التعليم الإلكترونى، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية – مركز جيل البحث العلمى، الجزائر ، ع9 ، 167-179.

حنان عبد الحليم رزق(2002). دور بعض الوسائط التربوية فى تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ظل ملامح النظام العالمى الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر ، مج 48 ، 79-156.

حنان فوزى محمد (2013). برنامج مقترح لتنمية الوعى بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج24،ع93، 61-110.

حنان مرزوق أحمد(2004). فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوارة (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس،مصر.

حوراء آل رضى(2014). الهواتف الذكية إفتراضى فى عالم العزلة متاح على الرابط: https://smartphoneandyouth.wordpr استرجعت بتاريخ 2017/10/15

خالد محمد عبد الغنى و لطفية ماجد النعيمى (2008). القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين: دراسة عبر حضارية فى المجتمعين المصرى والقطرى، مجلة كلية التربية، قطر، مج37،ع164، 194-213.

سامية اسماعيل سكيك (2013). دور الأستاذ الجامعى فى تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة فى الجامعات الفلسطينية، أعمال المؤتمر الدولى لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، الجامعة الأسلامية، فلسطين، 242-273.

سامية شيرين بن دهنون وماحى إبراهيم(2014) .الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقديرالذات لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، ع69،16-86 .

سعيد عبد المعز موسى(2014). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية، مصر، مج6،ع17، 15- 88.

سميحة بريك وفطيمة الزهرة عرعار (2016). استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها باغتراب

الشباب الجامعى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصد مرباح ورقلة، الجزائر.

شادية أحمد (2012). الهاتف الذكى حاسوب المستقبل، مجلة أفاق المستقبل،الإمارات العربية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ع14،71-73.

شيماء السيد صبح (2017). تفعيل دور الأسرة المصرية في تعزيز القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة علي ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة ماجستير

(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

طارق عفيفى أحمد (2015). الجرائم الإلكترونية جرائم الهاتف المحمول دراسة مقارنة بين القانون المصرى والإماراتى والنظام السعودى، القاهرة، المركز القومى للإصدارات القانونية.

طارق مصطفى رجب(2010). تأثير مستويات استخدام الانترنت: مستخدم بافراط –مستخدم بغير افراط – غير مستخدم على بعض المتغيرات النفسية، مجلة كلية التربية المنصورة، مصر، ع74، مج1، 187- 218.

عالية محمد الخياط (2015). دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة علي منظومة القيم الاخلاقية لدي الشباب: دراسة تحليلية، مجلة كلية تربية بنها،

مصر، مج 26، ع102، 209-252.

عبد الحميد سعيد حسن و سعيد سليمان الظفرى (2006). القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم فى الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة علم النفس، مصر، مج19، ع71، 38-61.

عبد الرقيب أحمد البحيرى (1987). الشخصية النرجسية دراسة فى ضوء التحليل النفسى، القاهرة، دار المعارف.

عبد السلام جودت (2014). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، ع22، 197-213.

عبد القادرعبيد الحميرى (2014). دورة تدريس العلوم فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب

المرحلة الثانوية بتبوك فى ضوء تحولات القرن الحادى والعشرين من وجهة

نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة التربية العلمية، مصر ، مج17،

ع4، 175-183.

عبد المنعم عبد الله السيد (2013). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك، مجلة الطفولة والتربية

كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، مج5،ع13، 293- 358.

عطية محمد الصالح و محمود محمد كسناوى (2002). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى العليا من وجهة نظر معلمى التربية الإسلامية فى المملكة الإردنية الهاشمية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عفاف محمد زهو (2017). الإفراط فى استخدام التواصل الإجتماعى وعلاقتها بالمشكلات الإجتماعية: دراسة ميدانية على أمهات طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة الباحة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر، مج 28، ع1،109-65 .

على أحمد الحاورى(2014). المسلسلات التلفزيونية العربية وأثرها الأخلاقى بالمجتمعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، مصر، مج15،ع 3، 119-151.

على حمد دغيرى (2017). إدمان شبكات التواصل الإجتماعى وعلاقته بالشعوربالوحدة النفسية لدى المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المركز القومى للبحوث، فلسطين، مج1، ع1، 89-111.

عماد على عبد الرازق وعلى حمزة هجان ومحمود على السيد (2012). الإفراط في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، مصر، ج1، ع149، 475- 527.

عمرعبد القادر الشملتى (2010).القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة فى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها: دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع68، 95-95.

فايزة أنور شكرى(2011). القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

فتحى بشير التنزختى(2014). كيف نطور أنظمة تعليمية للأجهزة الذكية المتنقلة لاستخدامها فى التدريس والتدريب لتحسين مستوى التعليم العالى، المؤتمر القومى السنوى الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس بعنوان تطور منظومة الأداء فى الجامعات العربية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مصر، ع26، ج 18، 501- 518.

فكرى لطيف متولى و خالد غازى الدلبحى(2017). دور الأجهزة الذكية فى الإصابة باضطراب طيف التوحد : دراسة حالة، مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع 18، 190-175.

فوزية صالح الخليفى(2015).أسباب تدهور القيم الخلقية لدى الشباب وعلاجها فى ضوء الكتاب، مجلة نبيان للدراسات القرانية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، السعودية، ع20، 19-93.

لمياء فوزى شرف (2017). القيم الأخلاقية لدى الطلاب الدراسين للغات الأجنبية فى بعض الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فى مصر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

ماجدة محمد زقوت وأنور عبد العزيز العبادسة (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيد والوحدة النفسية لدى مجهولى النسب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 1- 234.

مجدى محمد الدسوقى (2013). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد أحمد شاهين(2013). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة فى فلسطين، مجلة دراسات فى التربية وعلم النفس، السعودية، ج3، ع36، 138- 162.

محمد دسوقى موسى ومصطفى مصطفى أبو النور(2014). فاعلية برنامج تدريبى قائم على دمج التعلم الإلكترونى ا لسحابى والمتنقل فى تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية فى التعليم لدى معلم التعليم الأساسى، المؤتمر العلمى الرابع عشر بعنوان: تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكترونى عن بعد وطموحات التحديث فى الوطن العربى، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مصر، 135-175.

محمد رضوان هلال (2010). جرائم الموبايل وطرق مكافحتها والتحليل الجنائى التقنى لإظهار الرسائل والمكالمات والصور المحذوفة، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد عبد المجيد المصرى (2011). البنية العاملية لمكونات مقياس الوحدة النفسية لدى عينة جامعية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج19، ع4، 31-55.

محمد عمرأبو الرب وإلهام مصطفى القصيرى(2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين فى ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، ع35، 172 -192

محمد فتحى (2003). المحمول الذكى هاتف صغير يغير العالم، القاهرة، دار الطائف للنشر والتوزيع.

محمود على السيد (2009). الإفراط فى استخدام الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعودية)، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، السعودية، مج 3، ع2، 173-219.

مروة محمد الخيارى (2015). تصميم برنامج تدريبى قائم على التطبيقات التفاعلية للهواتف الذكية ومصادر التعلم مفتوح المصدر لتنمية مهارات إنتاج برمجيات الواقع الإفتراضى لدى طلاب الدراسات العليا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

مشعل حسن الحربى (2016). الأجهزة وآثارها الإجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعارف، مصر، ع 180، 1-17.

مصطفى عاشور(2015). فى دراسات وتقارير متاحة على الرابط :

https://www.arageek.com/tech/2015/09/08/a-journey-into-history-of-smartphones.html استرجعت بتاريخ 13 /2017/9

معتز محمد عبيد (2011). العلاقة بين الضغوط والوحدة النفسية لدى الأم الوحيدة، مجلة البحث العلمى فى التربية، مصر، ع12، مج2، 337-373.

مفتاح على محسن (2009). القيم الأخلاقية وأثرها فى المجتمع، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، مج6، ع12، 619-630.

مقداد إسماعيل الدباغ ووسام عليم حاتم (2012). القيم الأخلاقية والتربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع 89، 1- 43.

منى محمود ابو النجا (2013). تصفح شبكة الويب عبر الأجهزة المحمولة وتطبيقاتها فى تخصص المكتبات والمعلومات، مجلة مكتبات نت، مصر، مج 4، ع 6،2-16.

مها حسن السالم وزنيب حياوى بديوى (2000). الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة: أسبابها والأساليب الفعالة فى معالجتها، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، العراق، ع24، 92- 108.

نجاة على مقبل ورجاء عليم مقبل (2007). القيم الاخلاقية: مفهومها نشأتها وعلاقتها بحقوق الإنسان، مجلة التواصل، اليمن ، ع18، 145-165.

نجلاء محمد رسلان (2016). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكى، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية- المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، مصر، ع2، 12-61.

نجلاء المزين(2018) الإفراط فى استخدام الأجهزة الذكية وآثارها على القيم الأخلاقية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير(غير منشورة)

نسرين محمود النيرب وختام اسماعيل السحار(2016). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمى لمدمنى مواقع التواصل الإجتماعى من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

نعمية زغلاش (2017). تأثير الهاتف الذكى على العلاقات القرابية: دراسة فى تحولات الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ع2، 181-192.

نهير رمضان الشوشانى(2012). دور التصوير المصرى فى إرساء القيم الأخلاقية والتربوية والإجتماعية فى ضوء مقومات الهوية المصرية: دراسة تحليلية نقدية، المؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان أزمة القيم فى المؤسسات التعليمية، كلية التربية ، جامعة الفيوم، مصر، 92- 119 .

نورهان محمد صقر (2013). أسلوب استخدام الهاتف المحمول والإنترنت وعلاقتهم بمشكلات طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، مصر.

علاء الدين كفافى (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسى، عمان ، دار الفكر.

هناء جاسم السبعاوى (2006). الآثار الإجتماعية للهاتف النقال (دراسة ميدانية فى مدينة الموصل) ، مجلة دراسات موصلية، العراق، ع14، 77-105.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2017). متاحة على الرابط :

http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications_2610201700 0_ar_AR_ICT_Indicators_in_Brief_September_2017.pd استرجع بتاريخ 2017/10/25

وسيم القصير (2012). المنهج الخفى وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، سوريا، ع50، 340- 356.

واضحة سالم العلوية (2015). توظيف تطبيقات الاجهزة الهواتف الذكية فى التوعية بقضايا الأسرة فى سلطنة عمان، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مج 16، ع 39، 268-296.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2017). المتاحة على الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%B0%D9%B2_%D8 استرجعت بتاريخ 2017/9/20

ياس خضير البياتى (2015). الإتصال الرقمى أمم صاعدة وأمم مندهشة، المملكة الأردنية، دار البداية ناشرون وموزعون .

Cacioppo, J. T., Hawkley, L. C., & Thisted, R. A.(2010). Perceived social Isolation makes me sad: 5-year cross-lagged analyses of loneliness and depressive symptomatology in the Chicago Health, Aging, and Social Relations Study. Psychology and aging , 25(2), 453.

Chittaranjan, G., Blom, J., & Gatica-Perez, D. (2013). Mining large- scale smartphone data for personality studies, Persona and Ubiquitous Computing, 17(3), 433- 450.

Katz. J. E.(2005). Mobile phones in educational settings. In K. Nyiri(Ed.), A sense of Place: The gobal and the Iocal in Mobile communication (305-317). Vienna, Austria: Passagen Verla.

Lee, Y. K., Chang, C. T., Lin, Y., & Cheng, Z. H. (2014). The dark side of smartphone usage: Psychological traits, compulsive behavior and technostress. Computers in Human Behavior, 31, 373- 383.

Park, N., & Lee, H. (2012). Social implications of smartphone use: Korean college students' smartphone use and psychological well-being. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 15(9), 491-497.

Peplau, L, & Perlman, D.(1982). Perspectives in loneliness. In L. A. Peplau & D. Perlman (Eds.), Loneliness, A sourcebook of current theory, research, and therapy, New York, Wiley.

Perren, S., & Gutzwiller- Helfenfinger, E. (2012). Cyberbullying andtraditional bullying in adolescence: Differential roles of moral disengagement, moral emotions, and moral values. European Journal of Developmental Psychology, 9(2), 195-209.

Reese Bomhold, C. (2013). Educational use of smart phone technology: A survey of mobile phone application use by undergraduate university students. Program, 47(4), 424- 436.

Ryan,T.&Xenos,S,(2011).Who uses Facebook? An Investi-gation Into the relationship between the big Five, Shyness, Narcissism, Loneliness and Facebook Usage. Computers in Human Behavior, Vol.27, 1658-1664.

Rook ، K.(1984). Promoting social bonding , Strategies for helping the lonely and socially isolated, The American psychological Associatiation, 39(12),639-665.

Sermat, V. (1978). Sorcer of loneliness. Essence, 2(4), 271- 275.

Suarez-Tangil, G., Tapiador, J. E., Peris-Lopez, P., & Ribagorda, A. (2014). Evolution, detection and analysis of malware for Smart devices. IEEE Communications Surveys & Tutorials, 16(2), 961-98.

Skues,J., Williams,B,& Wise, L.(2012). The Effects of personality, Traits, Self-Esteem, Loneliness, and Narcissisn on Face- book Use Among University Studenents. in Human Behavior, Vol.,28, 2414-2419.

Wang, R., Chen, F., Chen, Z., Li, T., Harari, G., Tignor, S., & Campbell, A. T. (2014). Student Life: assessing mental health, academic performance and behavioral trends of collegstudents using smartphones. In Proceedings of the 2014 ACM International Joint Conference on Pervasive and Ubiquitous Computing. 3-14. ACM.

Weiss, R. (1973). Loneliness, the experience of emotional and social isolation. Cambridge, MA, Mit, Press.